

محضر الجلسة رقم 372

التاريخ: الثلاثاء 18 ذو القعدة 1442هـ (29 يونيو 2021م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث للرئيس.

التوقيت: ساعتان وأربع دقائق، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس من مجلس النواب بالنصوص التالية:

1- مقترح قانون يقضي بتغيير المواد 9 و 24 من القانون 40.04 بمباشرة

النظام الأساسي لدور الحضنة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم

1.08.77 صادر في 20 من شوال 1429 (20 أكتوبر 2008)؛

2- مشروع قانون رقم 83.20 بسن أحكام تتعلق بإقراض السندات؛

3- مشروع قانون رقم 95.17 يتعلق بالتحكيم والوساطة الاتفاقية؛

4- مشروع قانون رقم 37.21 بسن تدابير خاصة تتعلق بالتسويق

المباشر للفواكه والخضروات المنتجة في إطار التجميع الفلاحي؛

5- مشروع قانون رقم 19.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 17.95 المتعلق

بشركات المساهمة والقانون رقم 5.96 المتعلق بشركة التضامن وشركة

التوصية البسيطة وشركة التوصية بالأسهم والشركة ذات المسؤولية

المحدودة وشركة المحاصة؛

6- أخيراً، مشروع قانون رقم 50.20 يتعلق بالتمويلات الصغيرة.

واطلع مكتب المجلس في اجتماعه المنعقد بتاريخ 28 يونيو 2021 على

استقالة كل من السيدة والسادة الآتية أسماهم من العضوية بمجلس

المستشارين:

- فاطمة الزهراء بن الطالب؛

- السيد امبارك حمية؛

- السيد محمود عبا؛

- السيد رحال المكاوي؛

- السيد عمر مورو؛

- والسيد عزيز مكنيف.

وقرر المكتب الإعلان عن هذه الاستقالات في هذه الجلسة العامة،

ثم إحالتها إلى المحكمة الدستورية وفقاً لأحكام المادة 10 من النظام الداخلي للمجلس.

كما بلغ عدد الأسئلة التي توصلت بها رئاسة المجلس خلال الفترة الممتدة

من 23 يونيو 2021 إلى تاريخه:

- عدد الأسئلة الشفهية: 3 أسئلة؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 20 سؤالاً.

وطبقاً لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين،

توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في آخر الجلسة تقدمت به مجموعة

الكوفندريالية الديمقراطية للشغل داخل الآجال المحددة، وأحيل على الحكومة

التي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا المطلب في جلسة 6 يوليوز

2021 عوض جلسة اليوم، وذلك لتواجد السيد الوزير في مهمة حكومية

خارج الوطن.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة، مع

جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على النصوص الجاهزة

التالية:

1- مشروع قانون رقم 52.20 يتعلق بإحداث الوكالة الوطنية للمياه

والغابات؛

2- مشروع قانون رقم 37.21 بسن تدابير خاصة تتعلق بالتسويق

المباشر للفواكه والخضروات المنتجة في إطار التجميع الفلاحي؛

3- وأخيراً، مقترح قانون يقضي بإلغاء وتصفية نظام معاشات أعضاء

ما هي الإجراءات والتدابير الآتية التي تعتمدون القيام بها من أجل وضع إستراتيجية واضحة للتصدي للتأثيرات السلبية لهذه الظاهرة بكل الوسائل الحديثة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤالين المتعلقين بالهجرة غير الشرعية. تفضلي.

السيدة نزهة الوفي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان المستشاران المحترمان،

شكرا لكم على طرح هذا السؤال الذي يتعلق بالهجرة غير الشرعية بالمغرب، وحقائقية كما تعلمون، فإن بلدنا على مر الزمان كان وظل وسيظل بحكم الموقع الإستراتيجي دبالو بلد العبور، وكيف ما عرفتمو أنه بحكم أيضا مجموعة من الإجراءات وأيضاً مجموعة من القوانين التي كانت تحققت على مستوى الاتحاد الأوروبي، المغرب كانت له كلفة في أن يتحمل أيضا مجموعة من التدايعات أيضا، إلى بغينا نقولو، تشديد الترسنة التشريعية فيما يتعلق بمكافحة الهجرة السرية.

لكن، الأساس في هذا هو أننا لا بد نأكدو على المقاربة المغربية في مقارنة هذا الموضوع بشكل عام، بحيث أن في سنة 2014، وتبعاً للتوجهات الملكية السامية، المغرب حقيقة أعطى نموذج للتعامل مع هذه الظاهرة التي كيعرفها العالم، فكان أن اعتمد "الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء سنة 2014"، والتي هي إستراتيجية أفقية والتي من خلالها اعتمدها لم يكن لأنه عندو ضغط على النمو الديمغرافي أو عندو حاجة لليد العاملة، بل كانت على أساس إنساني محض ومقاربة حقوقية، وهذا اللي.. وهذا اللي تيفسر أيضا واحد القراءة ديالنا وأيضاً الحصيلة المشرفة والمجهود المقدر اللي مبذول من طرف كل القطاعات، سواء تعلق الأمر بقطاع التربية الوطنية.

اليوم تنأكد لكم، السيدين المستشارين، أن بلادنا يحق حقيقة لها أن تكتب هاذ الحصيلة بماء من ذهب، اليوم بلادنا ما تتبنيش المراكز ديال الإيواء اللي تيتهكو فيها الحقوق ديال القاصرين، بل أن بلادنا اليوم أن دحجت المهاجرين بغض النظر عن الوضعية الإدارية ديالهم في المنظومة التعليمية والبيداغوجية على المستوى الوطني، بحيث أن بعد التسوية ديال 50.000 مغربي (المقصود: أجنبي) بالمغرب اللي كانوا قبل 2014 في وضعية غير قانونية وتمت التسوية لمجموعة منهم، اليوم في كل السنوات.. نغطي مثال سنة 2019 المدرسة المغربية تتعرف وجود وتسجيل قرابة 4.000 أجنبي،

مجلس المستشارين (في إطار قراءة ثانية).

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الآتين الموجهين للسيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج حول الهجرة غير الشرعية والذين تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال الفريق الحركي وموضوعه "تزايد الهجرة غير الشرعية".

تفضل السي يحفظه، لطرح السؤال.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عاد سؤال تزايد الهجرة غير الشرعية إلى الواجحة.

على هذا الأساس نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول التدابير

المتخذة لمعالجة هذا الملف.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي موضوعه "إستراتيجية الحكومة في محاربة الهجرة غير الشرعية بالمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

إخواني المستشارون والمستشارات،

تشكل قضية الهجرة غير الشرعية من بين أعقد القضايا التي تواجه المملكة المغربية في محاولتها لتحسين حدودها الجغرافية، باعتبارها منطقة عبور يحج إليها أغلب المهاجرين سرا إلى أوروبا، لاسيما حينما يصبح المهاجرون هم وقود الإزهاج والجريمة المنظمة العابرة للحدود.

السيدة الوزيرة،

المعززة ببعض الاقتراحات:

- **أولاً:** بكل تأكيد فإن سياسة الهجرة ببلادنا وبفضل الحكمة الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، عرفت تطوراً نوعياً على مستوى المقاربة والرؤية، من خلال مواكبتها وقراءتها لتحول بلادنا من بلد عبور إلى بلد استقبال، يقدم على تسوية وضعية آلاف المهاجرين القادمين من عمق إفريقيا وغيرهم ونهج مقاربة الإدماج وترجمة قيم التعايش والتسامح على أرض الواقع، ويكفي أن نلتقط مضمون القرار الملكي الحكيم لتعميم التلقيح وبالجمان ليشمل كل المقيمين ببلادنا؛

- **ثانياً:** مما لا شك فيه كذلك أن الهجرة ظاهرة عالمية وأن المغرب أثبت بالدليل والبرهان أنه شريك استراتيجي في معالجة هذا الملف الشائك.

على هذا الأساس، نحني الاختيارات الدبلوماسية الحاسمة والاستراتيجية لبلادنا في التصدي للمزيدات والمناورات التي تحاك من طرف خصوم وحدتنا الترابية للربط بين ملف الهجرة بسياقه الخاص والتداول على حقوق بلادنا المشروعة ومصالحه العليا واستعمال بعض المحافل الدولية، كالبرلمان الأوربي، لخدمة أجندة التيارات المعادية وتحريف النقاش عن جوهر الخلاف مع الجار الشمالي للمملكة، والذي يتعلق بتورط الحكومة الإسبانية في الإساءة للوحدة الترابية للمملكة ومنح اللجوء الصحي لزعيم جبهة البوليساريو وهوية مزورة والمتابع قضائياً بتهمة وجرائم خطيرة، مما يعد مساً وخرقاً لاستقلالية القضاء الإسباني وتجاهلاً غير مبرر لمرجعية ومبادئ الشراكة الإستراتيجية التي تجمع بين المملكتين.

وفي هذا الإطار، نجد التنويه بقرارات بلادنا الصارمة المبينة على مبدأ الشريك الأساسي والوازن وأن سيادة المملكة وحقوقها فوق كل اعتبار؛

- **ثالثاً:** ولأن المناسبة شرط، لا يمكننا، السيدة الوزيرة، ومن خلالكم الحكومة، إلا أن نعيد إثارة الانتباه إلى الوضعية المزرية للصحراويين المغاربة المحتجزين في تندوف وتحت القبضة الحديدية لحكام الجزائر، وهي مناسبة لنوجه النداء مرة أخرى إلى مختلف الهيئات الأمية والإقليمية وكل المؤسسات الحقوقية، وطنياً ودولياً، إلى التدخل العاجل للحد من معاناتهم ورفع الاحتجاز القسري عنهم، بغية تحقيق طموحاتهم المشروعة بالعودة إلى وطنهم والانخراط..

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

انتهى الوقت السيد المستشار.

الكلمة للسيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

ما كنتسجلش، السيد المستشار، المداخلة دياكم..

السيد المستشار، السيد المستشار، راه انتهى الوقت..

السيد المستشار، راه عندك واحد الوقت محدد، خصنا نحترمو

التوقيت الله يخليك.

في نفس الوقت أيضاً يستفيدون من كل البرامج الداعمة كالألية والإجراء لمكافحة الهدر المدرسي اللي هي آلية "تيسير"، بحيث أن استفاد من هاذ البرنامج على غرار الأبناء ديال المغاربة 468 من أبناء المهاجرين أيضاً، استفادو أيضاً من برنامج مليون محفظة 505 من أبناء المهاجرين، سواء الأفرقة أو غيرهم.

بالإضافة إلى ذلك، المغرب مع المنظمات الأمية بالمملكة، عندو منظومة ومشاريع قيد التنزيل وقيد التنفيذ، اللي تتضمن الحماية القانونية وتضمن الأمن لهؤلاء الأطفال اللي ما اختاروش أنهم يكونون في بيئة موضوع الهجرة.

بالتالي، هذا هو حقيقة الحصيلة في المقاربة الإنسانية التي أسس لها جلالة الملك، حفظه الله، واللي مكنت اليوم المهاجرين وأفراد أسرهم أيضاً من اللجوء إلى الخدمات الصحية، بحيث أن اليوم 15.606 مستفيد سنة 2017، 22.900 مستفيد سنة 2018، 23.758 مستفيد سنة 2019 وكذلك الحصيلة في ارتفاع بالنسبة لسنة 2020.

ثم هناك أيضاً واحد الترافع، واحد المواكبة ديال المجتمع المدني، المجتمع الطبي تتكون قوافل يستفيد منها ساكنة المغرب الذين يتقاسمون مع المغرب أيضاً كل المشاريع، سواء ما يتعلق من الولوج إلى الشغل، تتعرفو أن الأوضاع الاقتصادية صعبة.

بالإضافة إلى ذلك، المغرب تدير واحد الجهد كبير مقدر فيما يخص مكافحة الهجرة السرية، تديرها لأن صحيح كيحمي هؤلاء المواطنين الأجانب من أن يكونون موضوع فريسة المنظمات والاتجار بالبشر، ولكن أيضاً يحمي حدود الاتحاد الأوربي والحدود الإقليمية للمغرب بشرف وبقناعة وتميز وبمهنية ومقاربة استباقية، والحمد لله هذا ماركة مسجلة للمغرب في سجله عبر التاريخ، وسيظل وفياً للالتزاماته، لأن الحصيلة اليوم هي حصيلة الالتزام إزاء كل الشركاء، للمغرب الحمد لله سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي أو الدولي، اليوم يعترف بها ومرغوب في أن يكون شريكاً لكل هؤلاء الشركاء والمنظمات.

شكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب على الجواب ديال السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار، السي يحفظه، تفضل.

المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تفاعلاً مع جوابكم، أود أن أعرض باسم الفريق الحركي بعض الملاحظات

الكلمة لكم السيد رئيس الفريق في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم الموضوعي الذي يجسد حقيقة استراتيجية المملكة المغربية في مواجهة الهجرة غير الشرعية، والتي كانت في الآونة الأخيرة موضوع مزايدات، عبرت عنها مع الأسف دول مجاورة لا تخفي عداها المتواصل للمملكة المغربية ومصالحها العليا، علما أن المملكة المغربية بقيادة جلالة الملك حفظه الله، تعبر دائما عن التزامها المبدئي بقواعد حسن الجوار ومنضبطة لكافة قرارات المنتظم الدولي، في احترام تام وكامل لسيادة الدول ومصالحها، وتسعى دائما لاعتماد أسلوب الحوار والإنصات لحل المشاكل الإقليمية والدولية.

لذلك، فهي منذ سنوات اعتمدت استراتيجية واضحة لمكافحة الهجرة غير الشرعية في احترام تام لعقودها وموائيقها مع الاتحاد الأوربي، والذي لم يف بالتزاماته تجاه المغرب رغم الاستغلال البشع لهذا الملف من طرف الجزائر، التي كانت دائما توظف هذه الهجرة للإساءة لجهود المملكة وتبخيس أدوارها. تؤكد مرة أخرى، السيدة الوزيرة، أننا لا نقوم بدور الدركي في التعاطي مع هذا الملف، بقدر ما نؤكد على أن المملكة تحترم كافة عهودها، وتسعى جاهدة لتطوير حوار جنوب-جنوب وتعزيز التنمية الشاملة والمستدامة في القارة الإفريقية، طالبين من الاتحاد الأوروبي المزيد من الدعم لمساعدة المملكة على القضاء النهائي على هذه الظاهرة، علما أن المملكة المغربية وكافة أجهزتها الأمنية، التي نتمن جهودها في إعلاء كلمة المغرب بين مختلف الأمم والشعوب، لم يكن دورها إيقاف زحف الآلاف من المهاجرين نحو أوروبا فحسب، بل تعداه إلى تعاون أمني وثيق، جنب عددا من الدول الأوروبية عمليات إرهابية وشيكة، بفضل حنكة ويقظة عناصرنا الأمنية المشهود بها.

السيدة الوزيرة،

فريق التجمع الوطني للأحرار يثمن عاليا جهود المملكة في محاصرة ظاهرة الهجرة السرية، ويشد على أيدي كل مؤسسات الدولة التي تشتغل بتفاني في سبيل إنجاح هذه الإستراتيجية، متوجها إلى أصدقائنا الأوربيين ببناء ضرورة مساعدة إفريقيا على التنمية والنهوض بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، لأنه هي أساس هذا المشكل، فبدل تقديم الدعم المالي السخي لمرتزقة تندوف الذين يدعون الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء ويتاجرون باسم الساكنة المحتجزة هناك، ندعوهم إلى توفيرها من أجل مساعدة الدول الإفريقية المحتاجة اليوم إلى تحسين أوضاع الصحة والتعليم والشغل والبنيات التحتية واستثمار كل المؤهلات الطبيعية والاقتصادية...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي موضوعه "تعزيز المشاركة الديمقراطية للجالية المغربية

بالخارج".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبطس السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، السيد الوزير.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

يعاني أفراد الجالية من الإقصاء في ممارسة حقهم الدستوري، لذا نسألكم السيدة الوزيرة عن مدى إمكانية تعزيز هذه المشاركة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

تفضلي.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي

والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

كما تعلمون، السيد المستشار المحترم، أن مبدأ المساواة الدستوري والذي هو منزل أبقيا عبر كل قوانين الإطار والقوانين المتعلقة بالحقوق والواجبات، فالمنطق والفلسفة التي كتتمك القوانين والوثيقة الدستورية هي منطق المساواة، بالتالي عندما نتكلم على المواطنين المغاربة بالداخل والخارج فنحن نتكلم عن المساواة، وهذا ما جسده الدستور في الفصل 17، بحيث أنه حسم النقاش حول التمثيلية السياسية للمغاربة المقيمين بالخارج، هاذ الموضوع كان موضوع ما قبل 2011 فيه نقاش، لكن حسمه الدستور وهذا مكتسب لكل المغاربة ولنا جميعا، تنزيهه كان فيه تراكم كيفا وأكبوتو، لكنه لم يحصل بعد التوافق من أجل أن يتم تنزيهه في مواد قانونية، يمكن من خلالها أن يكون شكل من أشكال لتنزيل الفصل 17 من الدستور.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

تكلمتي عن الدستور، فعلا هذا واجب من الناحية ديال الجالية المقيمة بالخارج، الدستور ديال 2011 الفصل 17 أعطى الحق ديال التمثيلية لهاذ

شكرا السيد المستشار المحترم.

نحن نتفاسم المبادئ، وحقيقة الجميع كان يتبنى - مغاربة العالم ونحن أيضا - أن يتم توافق بين خصوصا فرق المعارضة والأحزاب الممتلئة لها في آلية التشاور نحو القوانين التنظيمية، أن يمكن أن نتقدم ونعززو التراكم في هذا الموضوع الذي هو ذو أولوية بالنسبة لمغاربة ديال الداخل والخارج، هذا أولا. ثانيا، كيفما عرفتمو أن الحكومة سعيها منها لتزليل هاذ المبدأ الدستوري فيما يتعلق بإشراك كل المغاربة في الداخل والخارج في العملية ديال التمثيلية الديمقراطية بالمؤسسات التشريعية، عملت على حقيقة واحد الآلية مهمة جدا فيما يتعلق بغادي تدير واحد (Forcing) للأحزاب، خاصة النساء يكونو حاضرين في هاذ العملية الديمقراطية التي غادي تشهدها بلادنا في الانتخابات المقبلة، بحيث أنها ربطت تمويل الأحزاب بأن لا بد تكون لكل حزب تكون لوه.. يقدم فيما يخص الدوائر الانتخابية الجهوية أن تكون مترشحة مقيمة خارج تراب المملكة مرتبة في المرتبة الأولى في لائحة واحدة على الأقل من لوائح الترشيح المقدمة بتركية من الحزب المعني، وأن تكون مترشحة.

وهاذ الشرط هذا من خلاله حقيقة غادي نعززو واحد التراكم الذي به غادي يكونو المغريبات ديال الخارج ممثلات في مجلس النواب، وهذا تراكم مهم.

وأیضا، هذا غادي تكون مناسبة أيضا في تعزيز التجربة النسائية، الحمد لله، التي اليوم رائدة على المستوى الوطني، خاصة في المجلسين في مجلس النواب فيه مغريبات التي تضافو في جرح التمكين السياسي للنساء في المؤسسة التشريعية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الرابع موضوعه "الإجراءات التي تعتمدها الحكومة اتخاذها من أجل إيجاد حلول شاملة للإشكالات العقارية لمغاربة العالم".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.
السيدة المستشارة، تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليجياوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسائلكم عن الإجراءات لمعالجة المشاكل المرتبطة بالعقار لمغاربة العالم بالمغرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الجالية وأعطا لهم واحد الحق مشروع، مع العلم بأن هناك واحد العدد ديال الدول التي سبقتمنا، دول عربية للأسف المفروض بأن المغرب كان سيكون سابق فهاذ المجال هذا، ولكن الضمان ديال المشاركة ديال هاذ الفئة هاذي، السيدة الوزيرة، لأن كايين واحد الربط وثيق بالوطنية بعدا، ثم تمثل النسبة ديال هاذ الفئة هاذي 7% من الساكنة ديال المغرب، والتي كيجركو واحد النوع ديال الاقتصاد، سواء العملة الصعبة التي كنتدخل، الاستثمارات التي كيقومو بها سواء داخل المغرب أو خارج المغرب، التي هاذ الفئة هاذي التي كيجخص المغرب يرتكز عليها وغادي يكون بأن سفراء وغيكونو محاماة على المملكة، تيدافعو على المملكة في جميع المشاكل التي تبتعرض لها المملكة في العالم التي تيخص مرة في 10 سنين..

تندأكرو، السيدة الوزيرة، على الدستور مرت 10 سنين، التي خلق راه وصل 10 سنين، التي كانت عندو 10 سنين وصل إلى 20 عام، التي كانت عنده 20 وصل إلى 30، إلى متى غادي يكون هاذ التزليل ديال الدستور مع جميع الخطب ديال صاحب الجلالة تيحث الحكومة على تزيل الدستور في أسرع وقت ممكن؟

وتتقولو بأن الجواب ديبالك تتقولي بأن تكافؤ الفرص، إلى متى؟

هذا واجب ديال الحكومة تيخص تقوم به، لأن لا يمكن لرئيس الدولة صاحب الجلالة أن يقوم بالدور ديال الملكية ثم الدور ديال الحكومة التي باش غادي تنزلو الدستور في عدد من المجالات، هذا إشكال من المشاكل التي تيعرفها الدستور، التي بكل صراحة الدستور ديال 2011 راه حمل الكثير من المسائل الإيجابية للمواطنين المغاربة، سواء داخل المغرب أو خارج المغرب.

ولهذا، لأن هناك كفاءات، تتطلبو الحكومة تعطي الفرصة لهاذ الكفاءات التي خارج أرض الوطن، واهنا تكون ممثلة في المؤسسات المنتخبة وجميع المؤسسات التي تكلم عليها الدستور، لأن هاذ الناس هاذو غادي يفيدو الوطن وغادي يفيدو الاقتصاد ديال البلاد أكثر بكثير من ذاك الشيء الذي تنتصروه، الاستغلال ديالو من طرف بعض الأحزاب التي تتقوم بجولات خارج أرض الوطن، التي تيسستغلوهم غير انتخايها ولا هاذ الشيء ديال السياسة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقي.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

أساس أن فعلا يكون أهم الإشكالات تحل بشكل عملي لهاذ الإشكال اللي كنعرفوه أنه مشكل ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.
تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي:

صحيح، السيدة الوزيرة، أن الحكومة قامت بعدة إجراءات، إلا أنها لا ترقى إلى انتظارات وتطلعات مغاربة العالم، وخاصة قطاع العقار، والذي يعتبر من أهم وأضخم المجالات التي يستثمرون فيها داخل بلادهم، حيث تصل نسبة استثمارات هؤلاء المغاربة والذين يتجاوز عددهم 5 ملايين إلى أزيد من 40%، غير أن أمل الحصول على ملك عقاري قد يتحول أحيانا إلى كابوس حقيقي، يساهم في فقدان الثقة في بعض القطاعات الحكومية والأسباب كثيرة ومتعددة منها:

- تعقد وطول المساطر الإدارية والقضائية وكثرة المتدخلين، دون أدنى اعتبار لقصر مدة إقامتهم بالمغرب والمرتبطة بالعطل السنوية؛

- تقاعس بعض الجهات الرسمية في رصد ومعالجة التجاوزات الإدارية والثغرات القانونية، وهو ما يفتح الباب على مصراعيه للمحتالين ومافيا العقار لاستهداف أموال وممتلكات مغاربة العالم، تماما كما وقع بالمشروع الوهمي "باب دارنا" الذي استغل صاحبه معرض (SMAP Immo) للترويج لأوهامه واصطياد ضحاياه، فالمعرض كما تعلمون، السيدة الوزيرة، ينظم سنويا تحت إشراف مؤسسات وإدارات عمومية بأهم العواصم الأوروبية والخليجية؛

- ضعف التواصل والتوعية بالمشاكل العقارية بالمغرب، وغياب التفاعلية الآتية مع انشغالات وقضايا المغاربة المقيمين بالخارج، فإذا كانت بلادنا قد اتخذت العديد من الإجراءات للتقليص من تعقد المساطر الإدارية ومن هامش النصب والاحتيايل على مغاربة العالم، فإن أغلبهم لازال يجهلها، كخدمة تطبيق "محافظتي" كما ذكرتم، بحيث لا يتجاوز عدد مستعمليها 2.5 مليون شخص.

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نسجل عدم قدرة الحكومة على تنوير وإقناع مغاربة العالم فيما تتداوله وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي عن تبادل المعلومات الخاصة بممتلكات مغاربة العالم بالمغرب مع جهات أجنبية.

صحيح، أن هذه الجهات أكدت أن اتفاق منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لضمان خروج المملكة من القائمة الرمادية للملاذات الضريبية لم ينص على تبادل المعطيات المالية والعقارية الشخصية المتعلقة بمغاربة العالم مع

لكم الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.
تفضلي.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة المستشارة، على طرحكم هذا السؤال.

صحيح، احنا نتعرفو أن الإشكالات العقارية بالنسبة للمغاربة عموما تشكل واحد الإشكال حقيقي، لهذا كانت المناظرة الوطنية للحماية العقارية والحقوق العينية عموما.

لهذا، أيضا كانت الرسالة الملكية من أجل أن تحدث وأن تتعبأ الحكومة وكل الشركاء من أجل حماية أكثر للمغاربة المقيمين بالخارج، لهذا نقول لكم أنه على المستوى القانوني كان واحد الجهد مقدر قامت به الحكومة، أولا بـ 3 إجراءات:

- الأول، تم التعديل كفيها وأكبتو المادة الرابعة من القانون رقم 39.08 مهم جدا، وأنا وأكبتة خلال الانتداب النيابي ديالي، وأكبت هذا الورش، خصوصا تعديل المادة 39.08 فيما يتعلق بمدونة الحقوق العينية، اللي نصت على شكليات إبرام التصرفات الواردة على العقارات المحفظة وغير المحفظة، وذلك بإضافة الوكالة ضمن الوثائق الواجب تحريرها بمحرر رسمي كيحرروها موثقون، يعني انتقلنا من وكالة إلى الموثقين أو محامين مقبولين للترافع أمام محكمة النقض؛

- ثم أيضا انضفت.. تم تعديل المادة 352 من مجموع القانون الجنائي، بالإضافة أيضا تم توحيد العقوبة ديال الزجر ديال ما يتعلق بجرائم التزوير اللي كانت إشكالات حقيقية في هذا الإطار، ثم تعديل تشريعي فيما يتعلق بالسجل التجاري، بالإضافة أيضا للرقمنة اللي كايينة في المحافظة العقارية على المستوى المركزي وعلى المستوى الترابي، اللي كنتير واحد العمل مهم جدا، أي مواطن ممكن يدخل يشوف المعطيات المتعلقة بالممتلكات ديالو؛

- ثم على المستوى الإداري، الوزارة المنتدبة، مع الشركاء ديالها ووزارة الإسكان والتعمير وأيضا على المستوى الترابي، احنا معبئين، عندنا لجنة هذه سنة ونصف كيشغلوا باش تكون مستوى المعلومات، مستوى المواكبة، مؤخرا شفتو أننا أطلقنا منصة اللي هي تقدم الخدمات القانونية والقضائية للمغاربة المقيمين بالخارج عن بعد، الأساس منها هو أن وضعنا 25 قاضي عن بعد، هم رهن إشارة المغاربة المقيمين بالخارج، ياخذو الموعد عبر هذه المنصة اللي أحدثتها، واللي أنشأتها وكالة التنمية الرقمية واللي الفضل كيرجع للنيابة العامة، للمجلس الأعلى للقضاء، لوزارة العدل، وزارة الشؤون الخارجية والوزارة المنتدبة باش كايين القرار لهاذ القضاة اللي يكونو رهن إشارة الإخوان ديالنا المغاربة المقيمين بالخارج خلال المقام الصيفي ديالهم من 15 يونيو إلى 15 شتنبر، ولكن احنا غادي نديروها مستدامة، على

السيدة الوزيرة،

يؤسفني أن أرى أن الحكومة لا تبالي ولا تهتم، وتعتبر هؤلاء مجرد أرقام من الدولار الذي يدخل إلى خزينة الدولة ليس إلا، وهذه نظرية سوف لن تجدي ولن تؤدي إلى ما يصبو إليه جلالة الملك، ونحن كمغاربة، نحن في حاجة ماسة إلى أبنائنا لدعم قضايانا الوطنية، خاصة في هذا الوقت الراهن.

شكرا السيدة الوزيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

حقا، عندما توليت هذه الوزارة كنت أتمنى وأتم مررت من الحكومة، كنت أتمنى أن أجد جسورا مأسسة اللي بإمكانها الصباح كيف ما خبير ليكون عندو أجندة باش يخدم في المسار المهني ديالو وتكون عندو أجندة أسبوعية، شهرية، سنوية، باش يمكن يخدم ويتقوى المساهمة ديالو في بلادو، هاذ الشي اللي سهرنا عليه في سنة ونصف، بالرغم من الجائحة، هاذ الشي ماشي درتو أنا لأنني نزهة الوفي وزيرة في حكومة سعد الدين العثماني، داروه الكفاءات والأطر اللي شحال وهوما يتقبلو باش تبني وباش يترسم هاذ الحبل السري بين المغاربة وخبرتهم في الخارج.

اليوم، نؤكد ليكم، السيد المستشار المحترم، ربما لا تعلمون ولا تواقون الحكومة، احنا صيفطنا ليكم مراسلات باش تجبو تحضرو معنا، بالمناسبة ما جيتوش حضرتو معنا، وتمناو تجبو إن شاء الله في اللحظات الحاية.

عندنا 7 برامج قيد التنزيل، البرنامج اللي في المرحلة الأولى اللي من خلاله 4500 كفاءة مغربية بالخارج، لهم منا كل الشكر والتقدير، وهوما ماشي عملة، لأنهم خبرة وهوما رأسال مشترك ورأسال مزدوج، به باش يمكن تتصلب التنمية الوطنية والدولية، به باش ممكن ناخذو الطريق السيار باش ممكن نمشيو للذكاء الاصطناعي اللي اليوم وليدات المغاربة كيقربوهم هاذيك الكفاءات اللي كنتكم عليها، ربما لا تواقون المشروع الذي تقدمه في لجنة الخارجية.

هناك برنامج إطلاق برنامج تكوين الطلبة والمكونين في منظومة صناعة السيارات بالتكوين، عليك زيارة فقط بعض المقرات وبعض المراكز في منظومة (l'aéronautique et l'automobile) وغتعرّف أننا كايين التكوين، وأن كايين الدعم اللوجستيكي، تحية لكل الشابات والشباب الدكاترة والمهندسين أنهم في الصباح كيفكرو لبلادهم باش يجيبو الدعم

الدول المعنية، لكنه لم يشر إلى موقف واضح لبلادنا من هذه القضية، والتي باتت مصدر قلق لهؤلاء المغاربة.

السيدة الوزيرة،

لقد أضحي من الضروري توفير الحماية القانونية لكافة حقوق مغاربة العالم المضمونة دستوريا، بما في ذلك السكن والملكية، وأنا أحييكم على الفصل 31 و35 وتيسير الولوج إليها بتبني مقاربة شمولية ومستدامة تضمن الالتقاء بين مختلف الإدارات العمومية والترازية في إطار سياسة القرب ومراجعة شروط اقتناء العقار من لدن المؤسسات البنكية. والأخذ بعين الاعتبار استفادتها من العمولات والسيولة التي توفرها تحويلات المهاجرين المغاربة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال الخامس وموضوعه "استراتيجية الحكومة لتعبئة الكفاءات المغربية بالخارج".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لبسط السؤال.

السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

الأخوات، الإخوة،

السيدة الوزيرة،

إستراتيجية الحكومة لتعبئة المغاربة المقيمين بالخارج: ما هي التدابير لتحييب هاذ مغاربة العالم في وطنهم؟

لا أشك ولا يشك أي أحد في الغيرة الوطنية الكبيرة لديهم، ولكن هناك تقصير، هذا التقصير المراد بالسؤال هنا هو تحميس وتشجيع وتذكير الحكومة بأن لدينا مواطنون خارج الوطن، يجب العناية بهم والاهتمام بهم منذ ولوجهم خارج أرض الوطن، كطلبة مثلا، ماذا أعطتهم هذه الحكومة؟ كيف ساعدتهم؟

اليوم، نلتجى إلى أطفالنا، إلى أبنائنا، إلى هؤلاء الذين يعتبرون جزء منا، ونحن في أمس الحاجة إليهم، خاصة في هذه الظروف التي يجتازها المغرب، لا بد من ترويج القضية الأساس واللي هي قضية الوحدة الترابية. لدينا سفراء كثر المغاربة المقيمين بالخارج.

فالرجاء الاهتمام بهذه الجالية، تنويرها، تأطيرها، تحييبها، الزيادة في تحييبها لأرضها، أرض الوطن وأرض الأجداد.

الجواب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

أنا كان القصد ديالي تحسيس الحكومة بأهمية العناية.
السيدة الوزيرة، جات تتقول للمغاربة أنها هي اللي شرقت الشمس،
هي اللي جابت الأوكسجين، هذا عيب، احنا تنواكبو وملمين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

اتمى الوقت.

شكرا السيد المستشار.

ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.
وننتقل مباشرة للسؤال الأول الموجه لقطاع الطاقة والمعادن والبيئة،
وموضوعه "دعم المكتب الوطني للكهرباء والماء والصالح للشرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لطرح
السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالنا هو حول دعم المكتب الوطني للكهرباء والماء والصالح للشرب،
الذي كان موضوع عقد برنامج 2014-2017.

نسئلكم، السيد الوزير، عن أهم الإجراءات التي تقومون بها لمتابعة
تنفيذ بنود هذا العقد، قصد معالجة الاختلالات التي كان يعرفها المكتب
حتى لا تتكرر.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد عزيز رباح، وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على طرح هذا السؤال.

هو سؤال قديم ولكن تجدد، ولكن ما كين باس، المكتب الوطني دائما
موجود يقدم خدمات أساسية، كما يعلم جميع الإخوة والأخوات والمواطنين،
الكهرباء والماء والتطهير السائل، طبعاً لما جاءت الحكومة السابقة وجدنا أن
المكتب الوطني في حالة سيئة، خصنا نعرفو بها، طبعاً لأسباب متعددة

اللوجستيكي، لا يأتون لحكومة اسمها كذا، بل يأتونها للمغرب الذي يجمعنا.
خليونا أننا تقويو الثقة اللي هي رأسال هاذ البلاد، تقويو التوافق اللي
هو رأسال هاذ البلاد اللي هو غممشيو بيه مجموعين، هناك برنامج
إطلاق.. (كلام غير واضح) لأول مرة، وكنت كنتمى يكون في الحكومات
السابقة ونكون أنا دابا عندي الشرف نزلو اللي هو اعتماد البرنامج الوطني
لتعبئة الكفاءات باش يحضر البرنامج في كل وزارة وكل مؤسسة وطنية،
يحضر في كل وزارة وكل مؤسسة وطنية، هذا ما نجحت هذه الحكومة في
القيام به، كين ف (IRESEN¹)، في الابتكار الأخضر والمعرفة الخضراء
وقطاع البيئة، وكين في التربية الوطنية لعند (OFPTT²) وسولو السيدة
المديرة، وجيوها غتكمم ليكم، كين أيضا في السياحة التضامنية اللي اليوم
كين خبراء كيتشتغلو على (Big Data) ديال (tourisme) كين كيتكلمو
على (l'économie solidaire) وكيتشتغلو مع الإخوان ديالنا والأخوات
ديالنا على المستوى الترابي.

هذه الحكومة لها حصيلة مشرفة فيما يتعلق بتعبئة الكفاءات، فقط
اطلعوا على حصيلتها..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة، اتمى الوقت.

شكرا.

السي اللبار، اتمى الوقت ديال السيدة الوزيرة..

السي اللبار، راه من حقك السي اللبار.. راه ما تتسجلش الهضرة
ديالك السي اللبار غير إلى اسمحتي لي..

السيد رئيس الفريق، راه ما عندكش الحق تاخذ الكلمة بلا إذن، ما
عندكش الحق، غير اسمح لي، الله يخليك..

لا أسيدي، اسمح لي.. السي اللبار، السي اللبار راه ما بقاتش في
لغات..

السي اللبار، كين قانون، اسمح لي الله يخليك، لا، غير تفضل
بالجلوس.

لا، السي اللبار، لا.. ما عندكش الحق تاخذ الكلمة السي اللبار بدون
إذن، ما عندكش الحق.. ما اعطيتكش الإذن السي اللبار، هاذ الشي ما
تيتسجلش ديالك نهائيا.. تفضل بعدا، غير تفضل بعدا السي اللبار هو
الأول، غير تصنت لي، الله يخليك.

الآن..السيد المستشار، في إطار التعقيب لكم الكلمة في حدود الوقت
المتبقي.

تفضل، (voilà) باقي لك 15 ثانية في إطار التعقيب، تفضل على

¹ Institut de Recherche en Energie Solaire et en Energies Nouvelles

² Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail

مزيان، السيد الوزير، تكلمتم على أنه كانت مخصصة 45 مليار، كتمناو أنكم تعجلو بإيصال هذه المستحقات أو هذا الدعم للمكتب حتى يقوم بجميع المهام ديالو، خصوصا إذا سجلنا بأنه تقريبا أقل من الربع هي من الأموال التي تم تحويلها لهذه المؤسسة، في انتظار أن يتم تحويل الباقي. نعم، اليوم تنتلكمو على عقد برنامج جديد، تملناو أيضا أنه يخرج للوجود وتمناو أيضا أنه تعطى فرصة للمكتب مرة أخرى باش حتى هو يدخل للمجال ديال المنافسة.

إذا كنتو، السيد الوزير، كنتلكمو على أنه الكلفة ديال الإنتاج اليوم تينحملها المكتب ساعدتوه لأن يمكن هذا الوضع اللي كان فيه هو في علاقة مع الكلفة ديال الإنتاج، لكن اليوم مزيان تعطيوه على المستوى الجماعات القريبة والجماعات الترابية المحاذية للمناطق اللي تدبر من قبل التدبير المفوض، أو من قبل الوكالات المستقلة، أعطوه فرصة أيضا أنه يكون الأمانة ديالو ديال الفوترة تكون أمانة منافسة في المنطقة، شريطة الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين.

لكن، في نفس الوقت بغينا، السيد الوزير، نسجلو أنه وهذا سجلوه معنا جميع المواطنين أنه كاي واحد العملية ديال السرقة ديال الكهرباء اللي يمكن نتلكمو على الجميع كيقومو بها الصغار والكبار اللي تقدر بواحد 2 المليار، واللي في الحقيقة الأعوان ديال المكتب اللي تيقومو بالمراقبة أنهم تعجزهم الآليات، تعجزهم الأدوات، ولكن لما يستغيثون بالسلطات المحلية والعمومية بالسند للقيام بمهمتهم، أحيانا قد لا يكون هناك عملية فيها تسريع. لما يعرض الأمر على القضاء أحيانا تؤجل هذه القضايا ويأخذ القضاء وقتا طويلا، في حين أحيانا تصاغ ضدكم محاضر اتهامات وتعجل هذه المحاضر قبل غيرها.

شكرا، السيد الوزير المحترم، على المعلومات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

تفضل.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أطمئنك على أنه الحكومة واقفة مع المؤسسات العمومية الإستراتيجية، طبعاً القانون اللي مر أمس في مجلس الوزاري نياكد هذا التوجه والحمد لله. هذه مؤسسة استراتيجية تتعلق بالماء والضو والتطهير السائل بالنسبة للمغاربة عموماً، هذه هي المادة اللي كيجتاحوها المغاربة جميعاً، وبالتالي فالدولة واقفة معاه، الحكومة واقفة معاه، العقد البرنامج الجديد في هذا الاتجاه، إعادة الهيكلة، مواجحة القضية ديال السرقة، دعم الاستثمار

بعضها موضوعي، بعضها مرتبط بالسوق، بعضها مرتبط بواحد العدد ديال الأمور، فندار واحد العقد برنامج.

يمكن نقول لكم، السيد المستشار المحترم، أن هذا العقد البرنامج فيه التزامات ديال الدولة، الحكومة، وفيه التزامات ديال المكتب الوطني للكهرباء، يعني التزامات طبعاً ديال المكتب هو تحسين الأداء، ترشيد الاستثمارات، ترشيد يعني النفقات، وغيرها من الأمور اللي التزم بها المكتب الوطني للكهرباء.

بالمقابل، طبعاً أخذت واحد العدد ديال الأمور الدولة أنها توفر للمكتب عدد من الأمور بالإضافة إلى المواكبة، أنا غادي نعطي الرقم:

المبلغ الإجمالي اللي تحدد في هذا العقد برنامج: 45 مليار ديال الدرهم، منها 50% غادي تتحملو الدولة، 20% غادي يتحملو المكتب الوطني و30% من المراجعة ديال الفاتورة، المراجعة ديال التعريفية الأشطر العالية جداً، كان فيه مراجعة ديال الكهرباء وكان فيه مراجعة ديال الماء تمت المراجعة ديال الكهرباء.

يمكن لي نقول لك اليوم نتائج جيدة جداً، بعد ما درنا تقريبا 18 لقاء ديال لجنة التقييم اللي تيرأسها السيد رئيس الحكومة، تحققت نتائج مهمة، طبعاً الكمال لله، لم نصل إلى 100%.

ولذلك، منذ هذه المدة ملي سالا العقد البرنامج وتحققت هذه النتائج، المكتب، الحمد لله، وقع عندو استقرار مالي وقعت عندو الحمد لله واحد العدد ديال الإيجابيات لم يلاحظ المواطنون لا القطاع ديال الماء ولا القطاع ديال الكهرباء ولا توقف واحد العدد ديال الاستثمارات لأن الدولة توكبهم، ثم المكتب قام بواحد الجهد.

والآن نشغل على واحد العدد ديال الأمور لتحسين أداء المكتب في المستقبل، إن شاء الله، ومنها عقد برنامج جديد وإعادة هيكلة الأنشطة ديال المكتب الوطني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا، السيد الوزير المحترم، على هذه المعلومات، والحقيقة هذه مناسبة باش نثمنو المجهودات التي قامت بها الحكومة تجاه المكتب الوطني للماء والكهرباء، هاذي حقيقة محطة مهمة أن نثمن هذا المجهود، ولكن في نفس الوقت لا بد أيضاً أن نثمن العملية التي تقوم بها هذه المؤسسة باعتبارها مؤسسة إستراتيجية تؤمن واحد الشق اللي هو.. تؤمن الشق الكهربائي، تؤمن أيضاً الماء للمواطنين، وتنشكرو أيضاً الحكومة على المجهودات التي قامت بها باش تبقى هاذ المؤسسة مستمرة، لأنها مؤسسة إستراتيجية، لكن في نفس الوقت لا بد أن نقف عند بعض الالتزامات.

باس.

على أية حال، غير نبغي المعطيات تكون واضحة، أنا صحيح دائما ينظر المراقب إلى ما هو ناقص، الحكومة طبعا تتحدث على ما ينجز، اليوم عندنا - أعتقد - 157 شاطئ في المغرب، في السؤال الثاني سأعطي التفاصيل، اليوم عندنا 87% من الشواطئ كلها جيدة، أقول جيدة بعدما كانت في 2012، 80%، بمعنى كنتكلمو على 110، اليوم الحمد لله 110 ولا 120 واليوم كنتكلمو على 100 وفايتة العدد.

طبعا، هاذوك التي تبقت أنا متفق معكم جايين من واحد العدد ديال الأسباب مرتبطة بالمياه العادمة أو مرتبط بالمخلفات ديال المناطق الصناعية، عموما هاذو هما جوج ديال المصادر منين تيجي التلوث ديال.. هناك الشيء اللي بقا ديال 13% من 157 غير باش المغاربة يكونو عارفين، راه قبل - أعتقد - أسبوعين قدمنا الحصيلة ديال جودة.. ماشي جودة فقط فين يمكن يعومو الناس، جودة حتى الرمال فين يمكن يجلسو، هذا واحد التحول واقع ولينا كنشوفو الرملة ولينا كنشوفو بالتالي الماء وكناخذو المنظومة بكاملها.

طبعا، هناك عدد من الأعمال اللي قمنا بها، اللي قامت بها الحكومة، أو اللي خلتنا الحمد لله كايين برنامج ديال النفايات الصناعية، كايين برنامج الآن الحمد لله ديال النفايات وكل ما هو تطهير سائل والحمد لله أعطى نتائج كبيرة وكبيرة جدا، كايين هناك برنامج فيما يتعلق بالنفايات الصلبة، وكايين هناك برنامج أيضا فيما يتعلق بالبلاستيك، ولاسيما أن البلاستيك أيضا كيمثل واحد الإشكال.

هاذ البرامج كلها ساهمت، الحمد لله، باش أعطتنا هاذ المستوى، كنتمى إن شاء الله مع الجهات الثلاثة اللي عندها هاذ 13% نتعاونو معها إن شاء الله باش يمكن لنا نوصولو إن شاء الله لـ 100%، طبعا بالإضافة إلى سلوك المواطنين وسلوك المصطافين، ومن هذا المنبر وهذا الصيف أنا أدعوهم أنهم يساعدو الجماعات الترابية وأنهم يساعدو بلادهم باش نحافظو على هاذ الإرث الطبيعي الغني بالنسبة لبلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

السيد المستشار السيد الحسن أدعي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على جوابكم الواضح والموضوعي.

سؤالنا له راهنيتة، هناك مجهودات مقدرة تبذلها "مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة" والتي تشرف عليها صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة لالة حسناء، والتي ما فتئت تقدم الدعم اللوجستيكي للشواطئ المغربية المتميزة شمالا وغربا، التي حبانها الله وإياها، عبر مختلف الجماعات الترابية التابعة لها،

المستقبلي، اليوم كما تتعرفو كايين مخطط مائي والمكتب الوطني، مخطط مائي كبير باش نعالجو الإشكالات المائية، فالآن المكتب الوطني منخرط فيها. هناك مخطط كهربائي جديد للعقد المقبل، ثم هناك نوع من إعادة ترتيب الأنشطة ما بين (MASEN³) وما بين المكتب الوطني، ثم أنا متفق معكم على أنه قضية التوزيع الآن تناقش في وزارة الداخلية باش نديرو ما يسمى "التوزيع الجغرافي" وغادي يعطي إن شاء الله أكثر رؤية بالنسبة للمواطنين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "الأضرار الناجمة عن تلوث الشواطئ ببعض المناطق بالمملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لطرح السؤال. تفضل.

السيد المستشار السيد الحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

يعاني رواد الشواطئ ببعض مدن المملكة من مشاكل التلوث الناجم عن مخلفات المصانع ومجري مياه الصرف الصحي غير المعالجة، بالإضافة إلى المزابيل والنفايات التي يلقيها المصطافون، الشيء الذي يهدد صحة وسلامة الأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي المناعة الضعيفة بهذه المناطق.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها من طرف وزاراتكم من أجل وضع رؤية استراتيجية واضحة لحماية الشواطئ المغربية المتضررة من هذه الممارسات اللاأخلاقية بجل تراب المملكة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

تفضلو.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هو عندو علاقة بشي سؤال آخر، كان ممكن يتجمعو ولكن ما كايين

³ Moroccan Agency for Solar Energy

2026 اللي غادي يأخذ تقريبا 125 مليار ديال درهم، 12.500 مليار ديال السنتم باش نخلو الإشكالات ديال الماء بالنسبة لبلادنا في سبع سنوات، هنيئا لنا جميعا، كلشي ساهم فيه بدون الدخول في.. فهذا هم، وباش نخلو من المشاكل، وأكد الحمد لله بعض المشاكل اللي كانت مستعصية بدأت تتحل، الحمد لله، في عدد من المناطق، ولكن مازال أمامنا تحدي، واليوم أدخلنا تكنولوجيا تحلية المياه.

البرنامج ديال الواحات، وما أدراك ما البرنامج ديال الواحات، ومن هذا المنبر أنا أتمنى أنه هاذ البرنامج نعطيه عناية، بالإضافة للتطهير السائل راه دخلنا المراكز القروية في البرنامج الجديد مع وزارة الداخلية، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه "حصيلة الاستثمارات في قطاع الطاقات المتجددة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لبسط السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحميد فاتيحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

مؤكد أن بلادنا حققت تراكما حقيقيا فيما يتعلق بالطاقات المتجددة، كانت استثمارات حقيقية، لكن نريد أن نعرف فقط الوتيرة ديالها، في هاذ السنة الماضية وهاذ السنة بفعل التحولات جراء الوباء، وأيضا ربما حتى بعض الخلافات مع شركائنا في أوروبا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

السيد المستشار المحترم.

أنا كنت موجد جواب، ولكن غيرتم السؤال ديالكم.

اللي يمكن لي نطمئنك ومن خلالك الرأي العام، إقبال عشرات الدول، تقول لك مئات الشركات بدون مبالغة على الاستثمار في بلادنا، كل شي باغي يستمر لأسباب كثيرة، السبب الأول: مناخ الأعمال، أتم عارفين بأن في (Doing Business) راه انتقلنا في 10 سنوات من رتبة 110 إلى الرتبة 53، ويمكن إن شاء الله إلى بقينا كنجهدو راه نوليو يعني في رتب

والتي تدبرها على الغالب شركات متخصصة، حيث أحدثت هذه المؤسسة جائزة "اللواء الأزرق" من أجل جعل الجماعات تتنافس على أجود الشواطئ نظافة، دون إغفال مجهودات أطر قطاع البيئة التابعة لوزارتكم.

السيد الوزير المحترم،

هناك مجهودات مقدرة تبذلها بلادنا من أجل النهوض بالأوضاع البيئية على مختلف الأصعدة، حيث تبقى جودة الشواطئ أحد الأولويات، خصوصا خلال فصل الصيف، حيث يرتاد المواطنون الشواطئ في الداخل والخارج بعد عودة أبناء الجالية لبلدها هذه السنة بكثافة، بعد الإجراءات الاستثنائية التي سنها جلالة الملك بعد الظروف الصحية الصعبة التي عاشتها بعيدة عن أرض الوطن جراء أزمة "كوفيد-19"، حيث كان لها تداعيات نفسية كبيرة عليها، إضافة إلى التداعيات الاجتماعية والاقتصادية، وهي مناسبة سيرتاد فيها المغاربة مياه البحر هذه السنة بكثرة، بعدما تناقصت نسب الإصابة، وأعتقد أن المختبر الوطني للدراسات والتلوث المكلف ببرنامج رصد جودة مياه الاستحمام، قد قام بواجبه في هذا الإطار.

بل أكثر من ذلك، يشغل عبر مختبر متنقل، تم توفيره لمراقبة جودة المياه، والذي تشرف على تديره كفاءات مغربية خالصة، ويتعلق الأمر بالذكورة خديجة غيور، كأول امرأة مغربية تتولى مهام مراقبة جودة مياه الشواطئ مخبرا، والتي تؤكد نتائجها على أنها في أحسن الأحوال، وهو ما عبرتم عنه، السيد الوزير، مما يجعلنا مطمئنين على صحة وسلامة مرتادي الشواطئ.

السيد الوزير المحترم،

إلى هضرنا على الشواطئ، أشنو غادي نقولو على جهة درعة- تافيلالت اللي ما عندناش الشواطئ، لكن البيئة عندنا راه.. عندنا واحد المشكل كبير، وخاصة في التطهير السائل والنفايات الصلبة، بغينناكم نعممو يعني الواد الحار على الجماعات المحلية، لأن كل دار فيها نافورتين أو جوج بيار.. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

تفضلو..

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تلك المناطق عندها عدد من الملفات عندها علاقة بالبيئة، الملف الأول رقم واحد هو الماء، وخصنا نهنبو أنفسنا، جلالة الملك أشرف على تقديم برنامج ديال من هنا إلى 2040 وبرنامج مخطط وبرنامج من هنا إلى

لأن هذا هو المدخل الوحيد، هاذ المدخل الوحيد لتتخلص جزئياً من التبعية الطاقية، وكذلك تتخلص من الأحفوريات التي عندها تأثيرات خطيرة على البيئة.

كذلك، هذا الدور دياب المغرب اليوم والتي اكتسب مكانة حقيقية، سواء في إفريقيا أو في البلاد العربية أو في العالم بصفة عامة، لأن مرتبة متقدمة.

اليوم، المغرب أصبح هو رائد الانتقال الطاقى في إفريقيا، وبالتالي خصنا هذه المكانة تتعزز وتكون مكانة قادرة على أن تسهم، أولاً، هاذ الطاقة تساهم في الصناعة الوطنية، كمين بدايات نتمنى أن تتوسع هذا الاستخدام دياب الطاقة، وأيضاً فيما يتعلق بالإسهام في تقليص الفاتورة بالنسبة للمغاربة كاملين، لأن قد ما توفر الطاقة ديابنا الوطنية، فبالتالى سيكون الإنتاج ديابها والمنتوج ديابها بأقل كلفة أحسن ما نستوردو الطاقة، فبالتالى هذا مشروع كبير الذي كيطلب تضافر جمود الجميع وتنتطلب أيضاً في إطار - أنا أعتقد - في إطار ما صادق عليه المجلس الوزاري بالأمس برئاسة صاحب الجلالة ما يتعلق بالمؤسسات، إعادة هيكلة المؤسسات العمومية ومنها القطب الطاقى الذي ربما غادي يعطي دفعة حقيقية لهذا التوجه دياب الاستراتيجية الوطنية للطاقة والتقليص ما أمكن من التبعية الطاقية وتمية بلادنا من خلال هذا المدخل الأساسي.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

لكم الكلمة إذا رغبت في ذلك في إطار التعقيب..

شكراً السيد الوزير.

تفضل.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

أنا متفق مع المستشارين التي مرو كاملين لحد الساعة، متفق، مع بعض الاختلافات طبعاً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السؤال الموالي موضوعه "الحد من الارتفاع المتزايد للفاتورة الطاقية بالمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة ل طرح السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد دمين:

شكراً السيد الرئيس.

متقدمة جدا فيما يتعلق بمناخ الأعمال، وكل مرة تتغيرو، أنتوما لاحظتو البارحة القانون الجديد دياب الضرائب وقبلها المشروع الكبير دياب الصناعة، المشروع دياب الطاقة، الحمد لله، هذا سبب.

طبعاً، الاستقرار والأمن في البلاد ديابنا، الموقع الإستراتيجي اللوجستيكي بالإضافة، الحمد لله، أعطانا ربي الشمس، فإذلك غير الآن ملي كنتلكمو على الاستثمار راه كنتلكمو على 12 دولة تستثمر في المغرب، 45 شركة منها 5 شركات مغربية، فالحمد لله.. ثم كمين القطاع الخاص وكمين القطاع العام.

إذن يمكن لي نقول لك فعلاً في هاذ الظروف دياب الوباء زائد بعض الإشكالات أخرى مرتبطة بكل ما هو سياسي، دبلوماسي، لابد أنه سيؤثر، ولكن الحمد لله، الذي عندو باب واحد الله يعطيه الثاني، لست من الذين يقولون "اللي عندو باب واحد الله يسدو عليه"، الذي يعطيه الثاني.

المغرب، الحمد لله، عندو أبواب كثيرة، شركاء كثر. البارحة، البارحة كان انطلاق، وزير الخارجية، عبد ربه، وزير المالية السي بنشعبون مع الاتحاد الأوربي أطلقنا الآن (partenariat) الجديد، الشراكة الجديدة، سمينها "الشراكة الخضراء"، ويؤكدون على الطاقات المتجددة وعلى الهيدروجين وعلى كل أنواع الطاقات المتجددة، وطبعاً عبرنا على رأينا وعبرو على رأيهم ولقينا تقط الالتقاء بشأن المستقبل، آسيا، أمريكا، دول، شركات مغربية..

ولذلك، يمكن لي نقول لكم هذا شجعنا نوجدو مخطط كهربائي للعقد المقبل، نوجدو الهيدروجين للعقد المقبل، الطاقة الحيوية للعقد المقبل، البحث العلمي للعقد المقبل، توفير الطاقات النظيفة للصناعة يعني للعقد المقبل، أنا أعتقد التوجه الآن، خاصة للنموذج التنموي، أن كل ما هو أخضر سيمين، إن شاء الله على الساحة الوطنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

فعلاً، السيد الوزير، بلادنا عندها جاذبية قوية فيما يتعلق بهاذ المجال دياب الطاقات المتجددة، نتيجة بطبيعة الحال للإستراتيجية الوطنية للطاقة، التي انطلقت منذ سنة 2009 بقيادة صاحب الجلالة، والتي وقعت فيها مراجعة عميقة، سواء من الجانب المؤسساتي، الجانب القانوني، الجانب المالي، وبالتالي بلادنا اليوم الذي الهدف الأسمى وهو أن نقص من التبعية الطاقية ما أمكن، لكن مازلنا لحد الساعة اليوم 91% من التبعية الطاقية، لذلك خصنا هاذ الإستراتيجية يجب دعمها في إطار النموذج التنموي الجديد، وأيضاً الانفتاح على جهات أخرى لجلب الاستثمارات لتطوير هذا القطاع،

يمكنش يجي بين عشية وضحاها، لأنه تحول على مستوى التكنولوجيا العالمي باش يمكن يكون (mature)، يعني راشد، باش يمكن لك تستعملها في البلاد ديالك، نتماو إن شاء الله جزء من هذه الصناعات يكون في المغرب، وقد بدأت بعض المؤشرات في هذا الاتجاه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد ودمين:

شكرا السيد الوزير.

فعلا، المغرب رائد في مجال الطاقات المتجددة، هذا ما تبنكرو حتى واحد. نظمنا (Cop 22) هذا معناه والدليل أنه الرأي الدولي تابق في المغرب وتابق في الدولة المغربية، ترتبت علينا التزامات كثيرة فيما يخص اتفاقية المناخ اللي وقعنها، أهمها التزام الدولة بالتحول الطاقى من الطاقة الأحفورية -البتروال والغاز إلى غير ذلك- إلى الطاقات المتجددة النظيفة، أي الريحية والألواح الشمسية وحتى المائية ديال السدود.

الترتم، السيد الوزير، بالرفع إلى الطاقة المتجددة إلى 52% في أفق 2030، احنا ما كنكروش أننا غادين في الطريق السلم فيما يخص التوجه نحو الطاقات المتجددة، ولكن مازلنا نستورد حوالي 92% من الحاجيات ديالنا من الطاقة.

المشكل، السيد الوزير، أن الحكومة لم تضع سياسات واضحة للحد من ارتفاع الفاتورة الطاقية، نعطيكم بعض الأمثلة أش درنا فيما يخص النقل الحضري؟ أش درنا فيما يخص قطاع البناء؟ اللي القانون تيلزمهم يديرو العزل الحراري أي (l'isolation thermique)، مازال ما كيناش، مما تيجعلنا تستهلكو بزاف ديال الطاقة في (les climatiseurs) والشوفاجات، ومازال المكتب الوطني للكهرباء مازال كيمشيو الموظفين ديالهم باش يراقبو العدادات، في حين تيتراقبو من المكاتب تيشوفو.. هنا تنفق مع الزميل ديالي تقول لي تنسرق الطاقة وغالية والمغاربة كلهم تيشكوا من الفاتورة ديال الطاقة وأنها غالية للكهرباء.

اللي ما بغاش يتفهم لي، السيد الوزير، أن الغاز كاستوردوه ونخلصوه بالعملة الصعبة ومدعم من طرف الدولة وكيمشي الأغلب ديالو للفيرمات، عوض ما يمشي لديور المساكين، راه ديور الفقراء تيمشيو الكاميو تيدور حي بأكله، 5 البوطات لهذا و10 لها تيمشي كاميو كبير وتيتخوا في فيرما واحدة ويزيد.

لهذا، السيد الوزير، يلاحظ أن وزارتم مازالت متأخرة كثيرا على هذا المستوى، استعرضنا هاذ المعطيات باش ما نغرقوش التراجع اللي وقع في 2020 في الفاتورة ديال 2020، هذاك التراجع راه ما راجعش لشي سياسة حكومية واضحة، هذاك التراجع راجع أولا للحجر الصحي اللي كان

السيد الوزير المحترم،

أخواتي المستشارات والمستشارون،

نسائلكم، السيد الوزير، حول التدابير المتخذة للحد من الارتفاع المتزايد للفاتورات الطاقية بالمغرب.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

سؤال كبير وهم، لكن ماشي ارتفاع متزايد، هذا اختلاف من الاختلافات، لأن واحد الوقت راه وصلنا للفاتورة لـ 109 مليار ديال الدرهم، ولينا كترلو لـ 80 مليار، طبعاً مع كوفيد وصلنا لأقل من 50 مليار ديال الدرهم.

طبعاً، التبعية الطاقية كنتكلمو على 90% بعدما كنا في 98% تبعية، 98% اللي كحتاجو كمغاربة كنجيبوها من الخارج، ولكن غير بغيت نفسر للمغاربة أشنو واقع:

راه ملي كنتكلمو على الطاقات المتجددة لحد الساعة كنتكلمو على الطاقات المتجددة في إنتاج الكهرباء، هي مكتملش، لأنه منين كتجينا هاذيك الطاقة اللي كاستوردو؟ الله غالب، مازال ما عندناش كنجيبوها من الغاز، من الفحم اللي كحتاجوه للصناعة كنجيبو الغاز، الكازوال، البنزين، الفحم، هاذو منين كنجيبوهم؟ لأن نستوردو، يالاه عندنا شي شوية ديال الغاز في الغرب في الصورة، شوية في العرائش، باقين بعض المؤشرات في تندرارة باقي ما بداتش، ولكن ما غيمثلش حوالي 10 حتى لـ 20% من الحاجيات ديالنا، ولذلك في المجال ديال الكهرباء غادي نمشيو إن شاء الله نحققو 50% من الحاجيات ديالنا و50% غادي نكونو باقين كاستوردو الغاز وكاستوردو الفحم، إلا إذا اكتشفنا شي غاز كثير إن شاء الله في البلاد ديالنا باش يعوض لنا الغاز، ولكن غنبقاو نستوردو البترول اللي كاستعمل.

أشنو اللي حصل؟ أنه كايين تحول الآن غادي نمشيو في اتجاه الصناعة اللي غادي تستعمل الكهرباء المتجددة، غادي العالم في الاتجاه ديال السيارات النقل اللي كيستخدم تقريبا 38% من الكلفة الطاقية، السيارات الكهربائية، كايين واحد التحول.

المغرب اختار هذا الطريق أنه غادي يمشي في الصناعات النظيفة، غادي يمشي في الكهرباء النظيفة، غادي يمشي في النقل النظيف، غادي يمشي في استعمال الطاقات المتجددة في الفلاحة وفي الإنارة، غادي نمشيو نستعملو الطاقات المتجددة في البنائيات، ولكن هذا واحد التحول ما

الأخوات المستشارات،**السيد الوزير،**

مما لا شك فيه أن بلادنا قطعت أشواطاً مهمة في مجال حماية البيئة، ورغم ذلك مازال الوضع دون مستوى الطموحات.

وعليه نساءلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير العملية للتنزيل الأمثل للأهداف الإستراتيجية الوطنية لمواجهة التحديات البيئية الواقعة والمقبلة؟
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.
تفضل.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكراً، السيد المستشار المحترم.

وأنت طبعاً من المتابعين، نظراً للتخصص، طبعاً كلشي الإخوان والأخوات متابعين حتى من خلال التدخلات، ولكن أنا نبغي نعاود اليوم التحدي البيئي وتحدي المناخ من أهم التحديات، العالم كله اليوم كيبيكي كون ما كانش هذا الفيروس كان غادي يبقى دائماً مشكل ديال المناخ والبيئة هو حديث العالم، اليوم الفيروس انضاف تحدي ثاني بالنسبة..

اليوم، هذا هو الحديث لأنه كين إشكال حقيقي، يعني تدهور بيئي إلى غير ذلك، ولكن هذا الإشكال البيئي، هذا العناء على الصعيد العالمي المغرب الآن حسب التقارير الوطنية والدولية قام بإنجازات كبيرة، الطموح طبعاً حتى احنا بغيينا غدا نلقوا كلشي نظيف، غدا نلقوا الشواطئ ديالنا 100% ما كرهناش، ولكن كينة إنجازات مهمة في هذا الاتجاه، يمكن لي نقول لك إنجازات تشريعية باش ملي يكون عندك دستور ينص على البيئة والتنمية المستدامة، مكتوب، وملي يكون عندك قوانين أيضاً، ملي كنتكون عندك مؤسسات معينة بهذا الأمر، ملي كنتكون عندك حوالي 10 ديال المؤسسات ديال الرقابة من الدرك الملكي إلى مفتشي البيئة وبينهم الماء والغابات والمقاع إلى غير ذلك، ملي يكون عندك برامج اللي فيها الملايير ديال الدراهم.

الإخوان تتعرفو الإمكانيات ديال البلاد ديالكم وديال الجماعات الترابية. اليوم مثلاً فيما يتعلق بالتطهير السائل وصلنا لـ 33 مليار ديال الدرهم استثمارات، ملي كنتكمو على النفايات جمع النفايات وخاصة راه وصلنا لـ 21 مليار ديال الدرهم، راه هي تقريباً غادي نتكلمو على 50 مليار ديال الدرهم في ظرف من 2010 إلى الآن تقريباً، أو من 2008 إلى الآن 5 المليار المعدل ديال الاستثمارات في هذا المجال.

بالإضافة إلى واحد العدد ديال فيما يتعلق بكل ما هو صناعي، فيما

عدنا في البلاد وتوقفو لوزينات وتقفو المعامل وتوقف كلشي.

ثانياً، الأسعار البولية اللي وصلت لـ 3470، نقصت بـ 33% نقصت من 5626 إلى 3742 سنة 2019، هذا هو اللي جعل الفاتورة ديال 2020 حتى نقصت وما تغروش لأنه غرجعو لنفس الأرقام السنة المقبلة إلى رجعات الحياة لطبيعتها.

وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

لكم الكلمة إذا رغبت في ذلك، السيد الوزير للرد على التعقيب.
تفضل.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

المعارضة، يمكن ليك تقول الحكومة ما دايرة والو، (d'habitude) راه هاذ الشي اللي تتقولو دائماً إلا بعض الذين يحكمون بالعدل منكم وموجودون، ولكن راه دائماً غتقولو ما كين والو، وأنا كنظن ما تايقش فذاك الكلام اللي قلتي، السيد المستشار المحترم، أنا متأكد ما تايقش في الكلام اللي قلتي، لأن كنتشوف بلادك اشنو التطور اللي فيها وشنو اللي حاصل، راه اخذينا قرار منذ مدة باش نجيدو ونغفيو السيارات الهجينة والكهربائية من (TVA⁴) على الاستيراد وعلى (la vignette)، راه منذ مدة، واخذينا قرار والآن باش نغمو هاذ الشي بكل ما يتعلق بالبناء ما يسمى بالبناء المستدام وبدا الإنجاز ديالو، ولكن وقعت بعض الإشكالات التقنية راه احنا جالسين نتعالجوها، وأنت عارف اليوم بأن وصلنا اليوم لـ 40.000 ضيعة، 10% ديال الفلاحة كيستعملو الطاقات المتجددة، اليوم أشنو كنديرو الآن في إنتاج الكهرباء؟ وقفنا الآن صافي انتهى الفحم وسالينا مع الفحم، الآن غاديين في الاتجاه أنه 100% غيكون جاي من الطاقات المتجددة، وقعنا مع السيد وزير الصناعة اتفاق باش جميع المناطق الصناعية نعطيها الطاقات المتجددة، لأنه تخفيض للكلفة.

فالمهم، أنا قابل (les critiques) ولكن..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "استراتيجية الحكومة لحماية البيئة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

مولاي عبد الرحمان، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكراً السيد الرئيس.

السادة المستشارون،

⁴ Taxe sur la Valeur Ajoutée

(les dossiers) وبكل صراحة، وماشي قدامكم أنه كانت إجابات كثيرة فيه، بغيت كذلك هذا (le produit) اللي كنهضو عليه اليوم، هذه المناطق الصناعية تكون عندنا البادرة الأولى، وسيدنا الله ينصرو كان أعطى البادرة ديال "مركب نور"، وبغينا الحكومة تلتقط بهاذ القضية هاذي، لأنه لما لا يكون واحد الحلي صناعي ديال 200 هكتار، 300 هكتار باش حتى احنا تخلقوا واحد الفرص لهاذ الشباب ديلنا؟ إلى ما كانش عاود ثاني غادي نبقاو نتسناو عاود مناطق أخرى اللي هي معروفة حتى تكون عندهم الطاقة عاد توليو تديو لها هاذ الإجراء هذا.

فبالتالي احنا (déjà)، احنا موجودين، الأراضي موجودة، الطاقة موجودة، وبقي غير الفعل وبقي كذلك أنه الحكومة أنها تلتقط، أنها تدبر هذا الملف بواحد الحكمة باش يمكن لهاذ المنطقة هاذي يوصلها حتى هي حقها في القضية ديال الاستثمار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تنظن، السيد وزير الصناعة لما يجي إن شاء الله، يمكن يجاوب، ولكن اللي يمكن لي نأكد، لا، لا ما عيش، احنا الحمد لله حكومة متضامنة، من طبيعتنا ندافعو على جميع القطاعات الوزارية ولن نتخلي عن أي قطاع، وليس من شيمنا نمشيو ندافعو على قطاع ونطحنو قطاع آخر، احنا، الحمد لله كندافعو على كل شي، إيجابيات ديال جميع القطاعات نفرح بها، السلبيات تتحمل مسؤوليتها.

وبالتالي، يمكن لي نقول لك اليوم كين توجه لما يسمى بالتنمية الجهوية، أعتقد اليوم كين نقاش حول الحصيلة فيما يتعلق بالجهوية وما شي فقط غير من الناحية الإدارية المؤسساتية، لا من الناحية التنموية، تنظن الآن المرحلة المقبلة هو مراجعة هاذ المنظومة المؤسساتية وتقييمها، ولكن أيضا من الناحية التنموية أشنو تحقق.

أنا، كيفما غادي في واحد العدد القطاعات أن كل جهة يتعطي لها.. أو كل منطقة خصوصيتها الإستثمارية، تنظن غادي يجي، ثم على سبيل المثال اقتصاد الواحات، هذا اقتصاد مهم، اقتصاد المعادن هذا عليه اقتصاد مهم، الصناعات المرتبطة بهاذ الشيء يمكن يكون اقتصاد مهم، ولذلك أنا مع هاذ التوجه ديال الجهويات الاستثمارية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "جودة الشواطئ ببلادنا".

يتعلق بكل ما هو هواء، فيما يتعلق بكل ما هو منظومات طبيعية، فبالتالي أنا كنعقول لك كايينة الآن سياسة استراتيجية، كايينة تشريعات، كايينة مؤسسات، كايينة مراقبة، كايينة برامج، كايينة إنجازات، لكن باقية أشواط كثيرة خصنا نتعاونو عليها جميعا بما فيها دور الجماعات الترابية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحمان الربيصي:

شكرا السيد الوزير.

فعلا، ما يمكنش نكرو واحد المجهود اللي مديور في الحقيقة في هذا الإطار هذا واللي كنعلموه لا في الإطار ديال القوانين ولا مجموعة ديال التدابير اللي تدارت.

السيد الوزير،

أن بغيت نجيلكم في الكلام ديالكم، جاء على إثر الكلام ديالكم واحنا طلبنا من وزير التجارة والصناعة أنه بعض المناطق، بعض الجهات اللي خص فيها التنزيل ديال الاستثمارات بواحد الطريقة اللي هي تكون عادلة، وبالتالي، السيد الوزير، احنا.. اتنوما متبعين كما قلتو، احنا متبعين أنه المنطقة ديال "نور"، "مركب نور" اللي كيعطي 580 ميغاوات و"نور 2" في ميدلت اللي يمكن يحل واحد الفرصة للشباب ديلنا وللمجموعة ديال الناس لأن دابا واتنوما نتحدثو أنه في هذا الإطار اللي طلبنا فيه، السيد الوزير، ديال التجارة أنه مناطق صناعية اللي كناخذ من الطاقات المتجددة، وأنا بغيت نرجع بكم، السيد الوزير، واتنوما البارح يالاه سنتينو مع الاتحاد الأوربي في هذه القضية هاذي.

بغيت نقول لكم، السيد الوزير، أنه كايينة حاليا واحد الإمكانية ديال ناقص 40% في الضريبة ديال الجمارك في (les produits) اللي منتجين من واحد المناطق اللي صناعية، وبالتالي هذه فرصة بالخصوص لهذه المناطق اللي كنتو كنعقولو بأن.. كيقولو واحد المجموعة ديال الناس بأنها معزولة عندها مشاكل ديال الطريق، عندها مشاكل ديال بزاف ديال المسائل، وهذه ماشي الذنب ديالها، الذنب ديال الناس اللي كيخطو اللي هوما الحكومات المتعاقبة.

بغيت نطلب منكم، السيد الوزير، واحد الإجراء ثاني هو أنه إذا كانت الإمكانية كهدرو على هذه السيارات ديال الطاقة وهذا.. ننداو أولا بالإدارات العمومية، الوزارات، لما لا علاش ما يشربوش هاذ السيارات؟ ثانيا، ننداو بالإدارات كذلك، (l'alimentation) دياهم نجي كذلك من الطاقات المتجددة، وبالتالي كيمكن لنا هنا نرجو.. أولا كنعطيو المثل للناس، وثانيا كيمكن لنا نرجو المغرب واحد الفواتير اللي هي مهمة جدا. فأنا كنعطلب من السيد الوزير، وأنت تعاملتي معنا في مجموعة ديال

تنافس بين الجمعيات، بمعنى كمين واحد الوعي بيئي إن صح التعبير، جماعي، فردي، محلي في هذا المجال.

ولكن، اللي نبغي نقول غادي واحد الجواب، أنا نقول لك راه وصلنا لـ 13 مليون سائح لولا الجائحة، و80% ديال هاذ السياح تمشيو للشواطئ، هذا دليل الحمد لله، أن الشواطئ ديالنا عموما جيدة، بقات لنا كما قلت لكم 13% اللي قلتها للسيد المستشار المحترم، أنها يمكن لنا نتعاونو فيها إن شاء الله باش تكون عندنا 100% وإن كان أداء البشر مرة، مرة تبيخسر لنا هاذ الشيء.

نتمنواو، إن شاء الله، أننا نتعاونو على هاذ الشيء باش تكون شواطئنا كلها في المستوى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لك، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم، السيد الوزير، على جوابكم.

بداية، أود تثنين مجهوداتكم التي تستهدف إصدار تقرير وطني حول جودة مياه الاستحمام ورمال الشواطئ كل سنة.

التقرير يكشف نسب مطابقة مياه الاستحمام بالشواطئ المغربية لمعايير الجودة الميكرو بيولوجية، وقد أفاد التقرير ديال هاذ السنة، كما ذكرت سابقا، أن نسبة المطابقة قد تجاوزت 87%، بل سجل ارتفاع في عدد المحطات ذات جودة ممتازة. هذه نتائج مشرفة أكيد أنها نتاج مجهودات مكثفة تقوم بها الوزارة.

ننوه أيضا بمجهودات الوزارة لإرساء آليات التدبير الاستباقي لجودة مياه الاستحمام وتصنيف المياه اعتمادا على نتائج الرصد للأربع سنوات الأخيرة: 2017-2020، حسب الأصناف الأربع: الممتازة، جيدة، مقبولة وريئة.

معيار يعد أكثر صرامة من ذي قبل، بل ستحدد معه مصادر التلوث محتملة التأثير على جودة مياه الاستحمام وعلى صحة المصطافين، وأيضا ستوضع معه مقترح مخططات عمل وخطط للتدبير كأداة مساعدة على اتخاذ القرار.

أعود، السيد الوزير، لأشيد بالنتائج المنجزة والارتفاع الحاصل في عدد الشواطئ التي صنفت ذات جودة ممتازة، إلا أن عددها لا يراوح العشرين من أصل 175 شاطئ موجود بالمملكة، وبما أننا السيد الوزير ببلد ذو واجهتين بحريتين تتيح لبلادنا شواطئ جميلة جدا مستقطبة للسياح، بل قد تعد ركيزة يعتمد عليها من أجل إعادة انطلاق السياحة بعد الجائحة.

لهذه الأسباب، لا بد من تكتيف الجهود من طرف جميع الفاعلين والمتدخلين وانخراط القطاع الخاص أيضا، إلى جانب الجماعات، مع دعم

الكلمة لأحد المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال. السيدة المستشارة، تفضلي.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

مع حلول موسم الصيف يلجأ المواطنون إلى الشواطئ من أجل الاستحمام والاستجمام، إلا أن مخاطر التلوث من جهة وضعف البنيات التحتية بالشواطئ من جهة ثانية، إضافة إلى مخاطر الغرق، خصوصا في الشواطئ غير المحروسة، تهدد راحة المصطافين.

لذا، نسألكم السيد الوزير المحترم:

ما هي الإجراءات التي اتخذتها وزاراتكم من أجل ضمان راحة المصطافين على الشواطئ؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

هاذ الشيء علاش قلت راه كانو يعني كون كان سؤال كان غادي يعاوفي شوية، ولكن ما كين باس غادي نقول اللي ما قلت، ولذلك إلى ما جاوبتش على شي حوايج اعزبيني.

أولا، ملي نتكلمو على الشواطئ هي منظومة متكاملة، متعددة المتدخلين، مندمجة في نفس الوقت.

كين الدور طبعا ديال الوزارات المعنية، وخاصة وزارة البيئة في المراقبة وليس في التدخل، طبعا كين الدور ديال الجماعات الترابية بدعم من وزارة الداخلية ووزارة البيئة فيما يتعلق بالبرامج البيئية، وخاصة التطهير السائل، وخاصة فيما يتعلق بمعالجة النفايات الصناعية، هذا أيضا يساهم في التحسن، ثم أيضا كين المجتمع المدني، طبعا على رأسه المؤسسة العظيمة اللي تتقوم بواحد الجهد كبير جدا فيما يتعلق بالبيئة وخاصة الإعلان عن "اللواء الأزرق" باش تنشجعو التنافس.

ولكن، كين عمل كبير وكبير جدا تيقومو به الجماعات الترابية، أنا، شهادة لله، الجماعات الترابية عندها استثمارات مهمة في هذا المجال، وتدخل مهم في هذا المجال، والحمد لله، كين نجاحات معتبرة، ثم أيضا جمعيات المجتمع المدني، تتعرفو الآن السباق اللي حاصل، احنا غادي نغلنو قريبا على "جائزة الحسن الثاني للبيئة"، تنافس في مجالات متعددة بما فيها هذا المجال،

وبالمناسبة إلى اسمحتي السيد المستشار المحترم أنا هاذي مناسبة نقول أنا دائما أريد.. النقص موجود، وهو اللي علاش كنتجي الحكومات باش تعالجو وعلاش أنتوما تترافبو باش نعالجو، ولكن راه ملي ناخذو 10 سنوات المؤشرات ديال 10 سنوات ولا ديال 20 سنة ماشي هي المؤشرات ديال اليوم.

كاين تحول كبير إيجابي، لكن هذا التحول طبعاً خلانا نظرو إلى ما يسمى بحكمة القطاع، وتنظن هذا هو اللي في الشنايا السؤال ديالكم، اليوم الجماعات الترابية بما فيها الجماعات الكبيرة وأنا رئيس جماعة، راه أقصى ما يمكن ليها تعطي هي 100 درهم للطن إلى بغينا نديرو المراكز، لأن خصها تحصل الموظفين، غير النفقات الإجبارية كندي ليها تقريبا 80%، إلا بعض الجماعات اللي عندها مداخيل كثيرة وربما عندها نشاط اقتصادي إلى غير ذلك، ولكن راه هذا هو..

راه اليوم ملي بغينا ندوزو لمرحلة متقدمة بدينا نتكلمو على 200 درهم للطن، بمعنى مضاعفة، راه ما نتكلموش.. راه نتكلمو على مليون طن سنويا، وراه ديرو الحساب شمال غادي يكلف شمال غيكلف، ولذلك اليوم كين عمل تتقوم به وزارة الداخلية باش نزيدو واحد الحكامة جديدة. أنا لا أستبق النتائج، ولكن أعتقد مواكبة الجماعات ضروري من انطلاق حكامة جديدة، ربما مؤسسة وطنية لها إمكانيات مالية، ربما طريقة أخرى، ربما التكنولوجيا اللي غنتجي غنتكون أرخص مقارنة مع تكنولوجيات أخرى، أنا تنظن هاذ التوجه ديال إعادة النظر في الحكامة باش نعاونو الجماعات باش نصلو لـ 100%، هاذي من الأمور اللي هي معمة مع واحد الاحتياط أنه عندنا واحد الرصيد ديال ما يسمى بالمطرح العشوائية وبالعصير العشوائي، هذا أيضا يحتاج إلى أيضا حل، انطلاقاً من هاذ العمل المؤسساتي الجديد اللي محتاجين لو فيما يتعلق بالنفايات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار، السي تويزي، تفضل.

المستشار السيد أحمد تويزي:

السيد الوزير،

أنا في الواقع متفق معك، السيد الوزير، على أن المغرب في الواقع دار مجهود كبير في هاذ الموضوع ديال جمع النفايات، والجماعة الترابية سواء كانت قروية أو من المدن الكبرى بالنسبة لهاذي 15 عام كيف ولاو المدن ديالنا والقرى ديالنا، كين في الواقع تطور كبير جدا إيجابي فيما يخص الموضوع الجمع والنفايات.

الإشكال اللي باقي دروك.. مشكل كبير ولو أن عندنا المخطط والجماعات دارو مجهود كبير، الجماعات القروية دارو.. واحد الوقتية ما كانتش الجماعة ما عندهم الكاميو الزبل، مع عندهم (Bac à ordures) ما كينش

وزارتكم أيضا ومواكبكم بهدف الحصول على عدد معتبر من الشواطئ ذات جودة ممتازة.

دون أن ننسى، السيد الوزير، المحطات التي لا تحصل على مطابقة المعايير، على قلتها، حيث لا تمثل كما قلتم إلا 13 أو 12%، إلا أنها تعد غير صالحة للاستحمام، وهي تمثل خطراً على صحة المصطافين.

هذا وضع لا بد من تصحيحه عبر مجموعة من الإجراءات حتى تنتقل هذه المياه إلى صنف مطابق للمعايير الوطنية، أقترح على رأس هذه الإجراءات معالجة المياه العادمة أو الصرف الصحي قبل تصريفها في البحر، لا بد من تجهيز الشواطئ ببنيات تحتية للنظافة، لا بد من تنظيف الرمال من النفايات والمواد البلاستيكية خارج فصل الصيف.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة.

نمر إلى السؤال الموالي، موضوعه "تدبير مراكز طمر وتثمين النفايات المنزلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السي الحاج.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

في ظل ارتفاع نسبة إنتاج النفايات المنزلية بسبب النمو الديمغرافي وتغيرات أنماط الاستهلاك، أصبح موضوع التحرك في مجال تدبير مراكز طمر النفايات وتثمينها أمراً ملحاً، وذلك أن الاستمرار في تأخر حل هذا المشكل من شأنه أن يعقد الأمور أكثر فأكثر.

ولذا نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي ستتخذونها لمساعدة الجماعات الترابية لحل هذا المشكل.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

هناك عمل جبار قامت به البلاد ديالنا إلى الآن فيما يتعلق بالنفايات بصفة عامة، لا في الجمع ديالها، وصلنا لواحد المستوى الحمد لله جيد، واليوم راه انتقلنا في الجمع إلى الجماعات القروية، بدا كيتحسن هاذ الشي رأينا..

أقل 10% سنويا تتطور المداخيل ديال الجماعات وهذا واحد الإنجاز كبير قامت به الجماعات وخاصة المدن الكبرى، وخصنا نعرفو به ومزيان ناخذو الأرقام.

ثم واحد التحول كبير فيما يتعلق بالخدمات ديال النظافة والخدمات ديال البيئة، من تشجير و.. (كلام غير واضح) واللائحة طوية، لكن فعلا هاذ الإشكال اللي تتكلمو عليه، كان مرتبط في ذهن المواطنين، ذهن المواطنين أن المركز ديال النفايات هو مصدر المشاكل، كلنا كنا نتقولو النفايات مصدر المشاكل، اليوم أصبحت النفايات مصدر ثروة، اليوم كايته شركات دولية مستعدة تاخذ هاذ النفايات وتدير بها (la transformation)، مع وزارة الصناعة الآن تنشغلو على (les filières) اللي مرتبطين كيفاش هاذ الشي نردو منه طاقة، نردو منه أسمدة، نردو منه واحد العدد.. عاد تتكلمو على النفايات اللي هي نفايات خطيرة.

ولذلك، بغيت نقول اليوم الحمد لله التوجه لا يقبل أي مركز طمر النفايات إلا إذا كان يحترم المعايير البيئية والصحية، ومتفق معاك خصنا نلقاو الحل فيما يتعلق بالعقار، وهاذي هي المواكبة اللي خصها تكون للجماعات الترابية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "الكهرباء بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لطرح السؤال.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالي يتعلق ببرنامج كهربية العالم القروي.

لا يخفى عليكم، السيد الوزير، على أن هذا يعد موضوعا عاما وموضوعا حيويا ومدخلا لفك التهميش والقضاء على الفقر بالنسبة لسكان العالم القروي، وإعطاء الفرصة لسكان العالم القروي أو بواسطة ربط هاذ الكهرباء لإنجاز مشاريع مدرة لهم بالدخل ولتتمكينهم بالعيش في هذه المناطق النائية والمناطق الجبلية.

السيد الوزير،

اليوم، نسألكم حول البرنامج المتعلق بربط 22.000 مسكن، برنامج ديال 2020-2023، بغينا اليوم تعطوننا الصورة حول هاذ البرنامج. وشكرا.

الجماعة القروية تقولك ما عندهاش (Bac à ordures)، إذن المشكل الجمع درنا فيه، الجماعات دارو فيه واحد الدور كبير جدا تيتساعدو من طرف (DGCL⁵) ديال وزارة الداخلية إلى آخره، انطلاقا من ذاك المشروع ديال البرنامج الوطني لتدبير النفايات، هذا كين.

ولكن المشكل اللي كين، السيد الوزير المحترم، الآن.. أنا نقول لك مثلا كما أنت رئيس الجماعة أنا رئيس جماعة، رئيس جماعة، أنا دروك في الجماعة اللي تنترأسها دابا، دابا في العالم ما كينش شي جماعة اللي فيها المطرح في وسط المدينة، في وسط المدينة ماشي جنب المدينة، في وسط المدينة، 15 عام ولا 20 عام والناس تيدابزو باش يجيدو ذاك المطرح من وسط المدينة فين ما ديتيه يجربو عليك الجماعة، تمشي لهاذ الجماعة يجربو عليك الجماعة، تمشي لهاذ الجماعة يجربو عليك من هنا.

إذن، لا بد للدولة في واحد الوقتة على أنه هاذ المطرح لا بد يتفقو الناس يكون الضغط ما يمكنشاي تقول ليا ما تجيب لياش الزبل ديالك وتجي.. راه غير منطقي، غير منطقي باش وسط المدينة فيها 50 ألف الناس ووسطها فوسط الواد كين مطرح النفايات اللي المدينة كاملة تتشم هاذ..

وبالتالي لا بد من مساعدة الجماعات في هاذ الشكل باش يخرجو هاذ المرض، وتصورو، السيد الوزير، 50 ألف ديال الناس ولا تصورو في القنيطرة إلى كين المطرح حدا الغابة تما حدا.. ما يمكنش، واش الجماعة غتدير هاذ الشي بوحدها؟ يمكن دارت مجهود في الجمع، دارت مجهود في واحد العدد المسائل في الاتفاقيات، تندخلو الزبل دروك وتنديوه لمراكش بـ 200 درهم للطن، 200 درهم للطن وتنديو 40 طن يوميا، وبالتالي لا بد تكون مساعدة ديال الحكومة ديال الوزارة وديال ذاك البرامج الكثيرة جدا باش يمكن نحيدو هنا ولو بالضغط، ماشي الخاطر، ماشي الخاطر، باش نخرجو باش نمشيو لجماعة فيها ما عرفت جماعات فيهم مئات الكيلومترات ونجيو في واحد الجماعة فيها 10 كيلومتر مربع ونخطو فيها 40 طن ديال الزبل، في الواقع هاذ الشي ما تنفهموش وبالتالي الجماعة مستعدة باش تخدم، مستعدة باش تعمل، مستعدة، ولكن لا بد من المواكبة ديالها، لا بد باش تساعدو ماشي غير هذا.. جميع الجماعات اللي بحال هاذ الشكل هاذو. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

طبعاً، هاذي مناسبة نبغي نأكد أن واحد المجهود جبار كبير وسجلوها علي، السيد المستشار المحترم، فيما يتعلق بالحكومة المالية للجماعات الترابية حسب ما أعرف من الجماعات، المعدل تقريبا يمكن نقول لك إلى ما كنتش

⁵ Direction Générale des Collectivités Locales

غنتعاونو عليه جميعا إن شاء الله باش يمكن نعالجوه في وقت وجيز وباستعمال التقنيات الجديدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الوزير.

نحن كذلك فخورين بما تم إنجازه في هذا المجال، لكن، السيد الوزير، نتعرفو على أن المعدل الوطني ديال ربط شبكة الكهرباء بالعالم القروي، فهناك بعض المناطق اللي ما وصلتش للمعدل الوطني اللي علنتو عليه، فمثلا خنيفرة فالمعدل أقل من 80، إقليم خنيفرة.

كذلك، السيد الوزير، نستغلو الفرصة اليوم ونحاولو نعرفو كين بعض البدائل اللي كتنو انجزتوها، تيتعلق الأمر مثلا بمحطة "نور أبي الجعد" اللي هو برنامج طموح، واللي باقي لحد الساعة ماخرجش لحيز الوجود، نغيبو تعطيو اهتمام لهاذا الموضوع.

كذلك، نتعرفو السيد الوزير وتكلمتو عليها على أنه الساكنة ديال العالم القروي ما بقاتش تتكفي بالنسبة للكهرباء في مجال العيش، ولكن ترتبط بالأنشطة الاقتصادية وبالتالي ترتب هنا ولت مشاكل ديال انخفاض الجهد، فكين اللي عندهم دابا حاليا عندهم ربط ديال الكهرباء، ولكن ذاك الجهد اللي انخفض ما تيمكهمش حتى من أن الكهرباء اللي متوفر لهم ما تيمكهمش حتى من وسائل العيش، التلغزة ولا مثلا المضخة ديال المياه، وبالتالي هنا لزوما ينبغي إعادة النظر بالنسبة فيما يتعلق بالمشكل ديال انخفاض الجهد. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا.

يايجاز، الخريطة ديال الطاقات المتجددة غتكون بصدد التحيين ديالها، باش يمكن لنا نطلقو البرامج الجديدة في العقد المقبل بالنسبة للطاقات المتجددة، القطاع العام والقطاع الخاص.

فيما يتعلق بالجهد، الصيانة سنة تقريبا، يمكن قول لك تنوصلو للمليار ديال درهم الصيانة بالإضافة لتطوير الشبكة، باش يمكن لنا نستجو راني قلتها تحدي، هو أنه تزداد الأنشطة زد عليها شي شوية شي وحدين الله يهديهم اللي تيسرقو الكهرباء وخاصة تيستعملوها، الحمد لله كين محاولات، العام اللي فات نتعتقد راه دخلنا تقريبا يمكن وصلنا لـ 500 مليون ديال

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا حقا ماشي في هاذ السؤال لأن كان سؤال عام، ولكن تنظن احنا اللي موجودين في هاذ القاعة أحزابنا المختلفة، باستثناء أعتقد حزب واحد، ربما جزء من الإخوان اللي فيه، مرينا في مرحلة من مرحلة ديال التدبير في الحكومات، الحكومات طبعا باستثناء النقابات، النقابات حيث لها دور خاص، وهي تكمل طبعا الدور ديال الأحزاب السياسية، لكن يمكن نقولو هاذ الشي ديال الكهربية هاذي قصة نجاح حقيقية، أنا غنتقول لكم في بلادنا، أنا بصدق تنقولها أمام الرأي العام، ما عرفتش علاش عزيز على واحد العدد ديال الناس يتكلمو على السلبيات ديال البلاد؟ ما كين باس..

ماشى عليك، السيد المستشار المحترم، ميزان فنتخرو بعدا أشنو تدار في بلادنا، الأمن والاستقرار والكهرباء والماء والنفايات، الطاقات المتجددة، التصنيع، الجائحة الآن اللي وجهناها مقارنة مع واحد العدد ديال الدول، كل مرة الحمد لله تنديرو إصلاحات، يعني هذا واحد العمل كل واحد تيقوم بالدور ديالو، لكن في هاذ الموضوع ديال كهربية العالم القروي وصلنا لواحد المستوى متقدم جدا، أشنو اللي بقى لنا الآن السيد المستشار المحترم؟ عندنا جوج ديال التحديات:

- التحدي الأول هو يمكن نقول عموما واحد 1000 دوار كين إشكال ديال وصول الخيط، لأنه كنا نتكلمو سابقا على الاتفاق ديال اللي عندهم قل من 80.000 درهم لكل منزل، تتعطي الجماعة شوية، الدولة تتحط واحد القدر تتساهم، الحكومة تتساهم من خلال الميزانية ديال الدولة والمواطن تخلص لمدة 7 سنوات واحد القدر مالي باش يمكن ياخذ الكهرباء.

اليوم، هاذ الشي اللي بقى مكلف، تيوصل بعض الأحيان إلى 14 مليون باش يوصل، فبالتالي الآن هاذ البرنامج اللي درنا، الحمد لله استطعنا نحققو المئات ديال الدواير تحققت، سواء في البرنامج اللي مكلف به المكتب الوطني ولا في البرنامج أيضا في إطار التنمية القروية، ولكن اليوم احصينا أشنو هوما الدواير اللي فيها صعوبة كبيرة جدا، واللي يمكن الحل هو الطاقة الشمسية، وهذا هو المقترح ديالنا والآن تنوجدو هاذ البرنامج باش نعالجوه في أقرب وقت لأن أصبحت الكلفة قليلة.

- الإشكال الثاني والتحدي الثاني هو ما يقاوش الناس تيكفبو بالإنارة، الكهرباء، ولاو تيديرو أنشطة اقتصادية، وبالتالي تيجخص الشبكة الكهربائية تقوى، وهذا غتكون فيه استثمارات كبيرة بالنسبة للمستقبل. ولذلك، يمكن نقول إجمالاً فخورين بهذه قصة نجاح، النقص اللي كين

ديال إعادة النظر في الشبكة ورقمنة الشبكة باستعمال التكنولوجيات الجديدة، وراه اليوم وصلنا.. غنوصلو للمليون عداد ذكي على أساس التعميم ديالها، بدينا بـ (la haute tension) و (la moyenne tension)، دابا الآن غادين بالنسبة للمساكن في أفق إن شاء الله نسرعو بها باش يكونو العدادات الذكية، الحمد لله البورطابل ولا موجود، التكنولوجيا ولت عند كلشي باستثناء المناطق البيضاء، باش يمكن إن شاء الله المواطن هو يتحكم في الإنارة ديالو ويتحكم في الفاتورة ديالو ييدا يراقبها تقريبا شحال وصلت لو كل يوم، هذا واحد الاستثمار مهم جدا إن شاء الله.

بالإضافة للشركاء اللي وقعنا معهم، بالإضافة لواحد العدد ديال الشباب اللي أسسو بعض المكاتب اللي عندهم عقدة مع المكتب الوطني اللي هوما تيعاونوه، ولكن الآن كايين عمل باش يمكن لنا نوصلوه إن شاء الله في أقرب وقت باش ما يبقاش هاذ المشكل ما بين المكتب الوطني والزبناء اللي تنتكلمو على أكثر من 6 مليون ديال الزبناء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الوزير.

وتنشكرك على الجهود ديالك والعمل ديالك اللي تتقوم به، هذا احنا نتعرفو عليك رجل عملي، الحمد لله على بلادنا قطعت يعني - بكل صراحة - أشواط مهمة بالتوصيل باش وصلت الما للقرى الما والضو والناس فرحانين باش وصل لهم هاذ الشيء، وكان زعما بفضل هاذ البرنامج ديال كهرباء العالم القروي كانت تجربة مزيانة الحمد لله، اللي غطت تقريبا جميع القرى بالماء والضو.

لكن، كايين بعض المشاكل اللي بان، أهمها هي التعبئة بالروشارج (recharge)، لا يعقل، السيد الوزير، أن المواطن ينتقل من مقر السكنى ديالو إلى المدن اللي هي مجاورة للجماعات القروية، لأن غادي يتقام عليه التكلفة قدها قد هاذيك الروشارج (recharge) اللي غادي ياخذ تقريبا.

إذن بالتالي، السيد الوزير، اليوم بغينا احنايا كيف ما قلتي على العدادات اللي هي كايينة تكنولوجيا حديثة جديدة اللي خدامين فيها، شكرا على هاذ الجهود ديالكم، ولكن بالأخص غير بغينا نشوفو، السيد الوزير، واش ماشي ممكن لهاذ الناس هاذو باش ييداو يخلصو عند ذوك الحوات اللي كايينين في الجماعات القروية بلا ما يتحولو حتى للمكاتب ديال الضو والماء هذا، اللهم نخلو لهم المشكل باش تقربو لهم الخلاص، لأن ملي تيمشي هاذ المواطن راه تيمحن وتيتكرفص في الطريق مع الطاكسيات فين غايمشي ويحي تخلص إذن عندو مشاكل، فلهاذا بغينكم باش تشوفو..

الدرهم غير معالجة السرقة ديال الكهرباء. آخر نقطة بغيت نعطي على خنيفرة، ماشي 80%، أنا عندي الرقم حيث دائما تنجيب معايا هاذ (tableau) تنخاف لتفاجؤوني اللي في البرلمان، خنيفرة واصلين 92% وكان برنامج ديال 814 منزل غنوصلو 97% مع هاذوك اللي بقاو في الجبل راه نشوفو، لقاو لهم الحل إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال التاسع موضوعه "تعميم النظام المعلوماتي على عملية تدبير عدادات الماء والكهرباء بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الصعوبة، السيد الوزير، صعوبة الوصول لقراءة عدادات الماء والكهرباء بالعالم القروي يجعل هامش التقديرات مرتفع.

لهذا، نسائلكم عن تعميم النظام المعلوماتي في تدبير قراءة هذه العدادات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

تفضلو.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا، أشنو هي الطريقة اللي كانت؟ كانت فعلا كايينة صعوبة أنت خص يكون عندك موظفين.. راه ملي تنتكلمو على العالم القروي بالخصوص 42.000 دوار، 42.000 دوار 2.2 مليون مسكن اللي تكهرب، فتصور معايا في الشهر شحال خصك من الموظفين باش يمكن لك..؟

فإذن، كانت تدار ما يسمى بحصر العداد كل شهرين، شهر تيكون تخلصوه تقديري وملي تيجيو للشهر الثاني تيجيدو ذاك الشيء التقديري وتيرجعو له، إلى كان مخلص زايد تيرجعو له وإلى كان مخلص أقل تيزيد، فكانت هاذي هي الطريقة.

اليوم، اخذا قرار المكتب الوطني طبعا في إطار التحولات الجديدة

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

تدبير النفايات في المغرب، احنا نتعرفو مدى الجهود التي تبذل، ولكن مع حجم هذه النفايات، هذا طبعا سؤال قديم جديد وغنبتى دائما تنطرحوه، نظرا لأن المشكل عندنا اليوم هو تدوير.. ضعف التدوير وتأمين هذه النفايات، خاصة في الجماعات التي ما عندهاش موارد مالية كافية، فأشئو هو، باش نطمئنو المواطنين ونريجهم، خصوصا فصل الصيف اللي تتكاثر فيه أولا الأزبال ديال الحضر والفواكه اللي تتلاح، خصوصا الدلاح والهندية، هاذو مواد غذائية تستهلكوها، ولكن النفايات ديالها في الساع تتعفن والروائح تتقلق راحة الساكنة.

السيد الوزير،

احنا ما نتقولوشاي اليوم راه احنايا غنضربو العصا ويتشق البحر، بقدر ما أن احنا الدور ديالنا كنبو وكنحسسو الحكومة بأن هناك أخطار، وهناك مشاكل يجب تطويقها لتحسين الحياة في بلادنا والحمد لله.

احنا مآمنين أن هناك تطور، ولكن حتى احنايا الدور ديالنا كذلك تتقلو لكم لهاذ القبة ما هي المشاكل اللي يجب على الحكومة الاكباب عليها. النفايات في المغرب راه احنايا تخلصنا من ذيك الأكياس البلاستيكية اللي كانت تتشوه النظرة للبيئة ديالنا والمحيط ديال المدن، بحيث أن تيبان هذاك الشئ فضيع، اليوم الحمد لله راه بدينا هاذ الأكياس بدأت تتنقص، تيبقى لنا الآن معالجة وتدوير هذه النفايات بطريقة علمية وكيفاش.. باش نقنديو كذلك بالمدن، كايين بعض المدن اللي طورو هاذ المطارح اللي ما بقاتشي تتشكل خطر، بقدر ما أن بدينا تنحولو فيها وتنستثمرو هاذ النفايات للأسمدة، للطاقة، هذا هو اللي نتمناو بلادنا تستمر فيه وما تنتلش هاذ الشئ بعزير على المغاربة وعلى التوجهات الملكية السامية.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير للإجابة، على السؤال.

تفضل.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أؤكد على التكامل بين المؤسسة التنفيذية للحكومة والمؤسسة التشريعية، طبعا هذا باش يمكن لها كمال التكامل بين الأحزاب والنقابات،

المطلوب منكم، السيد الوزير، باش تشوفو من حال هاذ الشريحة وراه بصراحة محنين باش تمشيو باش يتخلصو في المكتب الوطني للكهرباء، إذن إلى لقيتو لهم هاذ الحل تحلو لهم المشكل كان أحسن. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، راه كان واحد العدد ديال العقد اللي توقعت مع وحدات ديال الشباب وديال الناس في العالم القروي باش هوما اللي يتخلصو من عند المواطنين وقراب من المواطنين، هاذو ما زال زايدين فيها باش يمكن لنا نعموها، أنا متفق معاك كل جماعة قروية، مركز قروي يمكن لنا نزيدو نشجعو.

كنا بدينا نشتغلو في مفاوضات مع البريد، لأن البريد منتشر تقريبا في 1200 فرع ديال البريد اللي يمكن لو يقوم بواحد الدور في هاذ المجال، قبيلة اعطيت واحد الرقم كايين مليون عن الدفع المسبق من هاذ 6 مليون، مليون الدفع المسبق، 450.000 ديال العداد الذي باش ما نغلطش في الرقم، والآن في اتجاه التعميم ديالها.

هاذ الفكرة الآن نظام المعلومات هو يمكن المواطن يدير الروشارج (recharge) من التليفون ديالو، ولكن هذا يتطلب واحد النظام أمني ديال الهاتف..

لا أستاذ، هاذ الشئ راه ولي ساهل، هاذ الشئ راه غادي تكنولوجيا الحمد لله هاذ الشئ راه غادين فيه بواحد الشكل كبير جدا، لا بالنسبة للمقاولات، المواطنين باش يولي الإنسان عن طريق الهاتف.. وبالمناسبة عن طريق الهاتف ولي يتقوم بواحد العدد بالإجراءات اللي أكبر من الدفع من قضية الروشارج (recharge)، راه ولي يتعامل مع الأبنك، ولكن هذا كما قلت لك واحد الدينامية نتمناو في أقل من بضع سنوات ما تكونش كثيرة، يمكن لنا إن شاء الله نعمو هاذ التكنولوجيا ونهنيو المواطن من التارة، أنا ابن البادية باقية عائلتي في البادية، وأعلم بأن هذه من المطالب ديالهم باش يمكن تقريو الخدمات من المواطنين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "تدبير النفايات بالمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية لطرح السؤال.

السيد الرئيس، تفضل.

باش يمكن لنا نزيدو كاملين إلى الأمام والتنافس في طرح الأفكار، في المراقبة، في طرح المشاريع، في المعالجة، ولذلك لا أعتقد أن شي واحد يمكن لو يتقلق من هاذ زوايا النظر المختلفة، ولذلك أنا سعيد ببعض المقترحات وبعض الملاحظات.

غير بغيت نعطي بعض الأرقام:

أولا، هنيئا.. خصنا من هاذ المنبر أن تتوجه بالشكر إلى الجماعات الترابية، قروية وحضرية، وإن كما ما بقاش هذا.. ولكن على الأقل للتذكير غير أن في المجال القروي والمجال الحضري على الإمكانيات الهائلة اللي وضعوها المالية اللي وضعوها فيما يتعلق بالنفايات، يمكن أقول ما أعرف أنه كين اللي ضاعف جوج المرات الميزانية ديال النظافة، وراه الإخوان تيعرفو راه كين اللي تيعيش في واحد العدد.. وتتابع هاذ الشي.

هنيئا، طبعا للعمل اللي تتقوم به الشركات والشركات مغربية، كين شركات أجنبية، ولكن شركات مغربية والعمال الدور اللي تيقومو به وخاصة الأوقات الصعبة اللي تكلمت عليها، وتعطي بعض الأرقام، اليوم قبل ما تعطي الرقم، البارح في القانون، ما دام تكلمت على التدوير، السيد المستشار المحترم، البارح في القانون الجبائي راه مطروح الاقتصاد الأخضر بما فيه الاقتصاد الدائري في تدوير النفايات، أن تكون عندو تحفيزات في هاذ الاتجاه، بالإضافة للاقتصاد الاجتماعي، بالإضافة للاقتصاد الثقافي والرياضي، بالإضافة لواحد العدد ديال الأمور، هذا توجه ديال البلاد ديالنا باش يمكن لنا..

هاذي نفايات ما يمكنش تطبقو عليها نفس المنظومة الضريبية، يا ربي شكون يجمعها لنا، يا ربي شكون يعاوننا باش نعالجوها، وبالتالي لا بد من تحفيزات في هذا المجال.

اليوم، طبعا مع وزارة الصناعة درنا ما يسمى بالمنظومة الإيكولوجية الخضراء، والتي تتكلم على تدوير النفايات من هنا لـ 2030 تقديرات واحد عدد الملايير ديال الدراهم، 156 مشروع غادي في هاذ الاتجاه، بالمناسبة تدارت الآن واحد المعالجة - غنختم بها قبل ما ندير التعقيب إلى كان باقي الوقت ديال التعقيب - هو أنه ما بقيناش تنذكرو على النفايات فقط من حيث الجمع، رديها صناعة هاذ الشي علاش مشات مع الاقتصاد الأخضر مع وزارة الصناعة. هذا راه إشارة قوية أنها تولي اليوم كين بعض الدول، اسمحو إلى اعطيتم هاذ المثال:

ألمانيا فيها 15.000 مركز ديال تدوير النفايات تيقدم 260.000 واحد، تيدخل (chiffre) يعني (revenu) بالنسبة للاقتصاد ديالهم 70 مليار ديال الدولار، واحنا عندنا التقدير بأننا يمكن لنا نصلو حسب الدراسة لـ 50.000 منصب ديال الشغل ويمكن لنا نخطو واحد عدد الملايير ديال الاستثمارات، لأن كما قلنا ولات (matière première) ما بقاش تيعرفها الواحد، ولكن الآن يمكن لنا نستعملوها هذا تحول ماشين فيه. أكيد غنجي فيها قوانين، أكيد غنجي فيها واحد العدد ديال المراجعات،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال الموالي، موضوعه "التدهور البيئي".
الكلمة لأحد السادة المستشارين للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لبسط السؤال.

تفضل السي العزيزي.

المستشار السيد محمد العزري:

شكرا السيد الرئيس.

تفيد بعض التقارير أن تدهور جودة الهواء الخارجي يتسبب في الإصابة بالأمراض التنفسية وأمراض القلب والشرابيين، وخاصة بالنسبة للأطفال، كما يتسبب سنويا في حصد العديد من الأرواح.
وأمام هذا الوضع المقلق الناتج عن تلوث الهواء وما يكلف بلادنا سنويا مبالغ مالية وانعكاسه على الناتج الداخلي الخام، نسألكم، السيد الوزير: ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة لتحسين المجال البيئي؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

تفضل.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا، هذا من المعضلات الكبيرة، يعني هاذ التلوث ديال الهواء، معضلة في العالم طبعا، عدد من المدن تتعاني منها، احنا في البلاد ديالنا فعلا قمنا بواحد العملية ديال الجرد وتبين بأن كين معاناة في بعض المدن والأسباب ديالها جاي من ثلاثة المصادر، خليني نقول المصادر ديال تلوث الهواء:

- المصدر الأول هو الصناعة: كما نتعرفو واحد الوقت كان خصنا نديرو الصناعة وما كانش المعايير البيئية، اليوم بغيت نظمنا أيضا الرأي العام، لا يقبل أي استثمار صناعي إلا إذا كان فيه المواصفات البيئية ولو يكون تيشغل، ولو يكون فيه ملايير ديال الدراهم، لا بد أن يقبل بيئيا، أن يقبل بيئيا، آخر منطقة صناعية اللي درنا مع السيد وزير الصناعة وشاركتنا معه هي ديال صفرو- فاس، فطبعا جميع المناطق الصناعية، ولكن لا بد من معالجة المقذوفات الصناعية وهذا

إغلاق أفه جيدا، بسبب الروائح الكريهة التي تنبعث منه، حيث أكدت المعطيات التي كشفت عنها الدراسات على صحة السكان والأطفال منهم بالأخص أن نسبة الإصابة بالأمراض التنفسية، أمراض القلب والشرابيين، وكذلك السرطان نتيجة هذا الدخان.

السيد الوزير،

إن الدخان الذي تنفثه مدخنة المركب الحراري لتوليد الطاقة الكهربائية ليس هو الملوث الوحيد للبيئة، بل إن هناك مصادر أخرى كثيرة للتلوث البيئي، حيث نهر سبو لم يسلم من هذا الضرر، هناك مواد سامة تفلظها بعض المصانع في النهر والذي يهدد الثروة السمكية وقول فين هي أيام الشابل؟ وقت الشابل، إيامات هناك.. اللي بغى يعرس واللي بغى يبني كان تيتسنى وقت الشابل خصوصا في مناطق "شليحات" و"أولاد برجال" و"مهدية".

وغير بعيد عن ضفة نهر سبو يوجد مطرح النفايات، داخل هذا مطرح توجد أكوام من نفايات ترعى وسطه الأبقار، هنا لا يتم تدوير النفايات بآليات خاصة، بل يتم تدويرها من طرف أشخاص والعشرات من نفس النفايات التي ترمى فيه ولقد تضررت.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

تفضل.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فيما يتعلق بالقيطرة، راه المحطة القديمة لم تعد تشتغل، لأن تدارت محطة جديدة وتوقفت المحطة القديمة اللي كانت تستعمل الفيوول واللي كانت مصدر قلق بالنسبة للقيطيريين، ولذلك هاذ الأيام ما بقاتش تتسمع في السطح هادي شحال توقفت، لذلك كانت فعلا هاذ الملاحظة، مرة مرة تيدارو (des tests) وتوقع، لأن ما تداروش (les filtres) وهاذوك (les filtres) غاليين، ولكن الآن اللي تستعمل هي المحطة.. واتم تعلمون أن كل مرة تتجي شكايات وتتخرج لجنة وتتعالجها.

عندنا بعض المصانع فعلا، بعض المصانع راهم الآن هناك تقارير ذهبت الآن حتى إلى وكيل الملك إلى القضاء باش يمكن لهم يعالجو بعض المصانع اللي عندهم علاقة مع هاذ الشي ديال الواد اللي تكلمتو عليه إلى غير ذلك. كين سؤال غادي يجي على واد سبو غادي نغطي فيه بعض التفاصيل، أعمال جبارة تقامت فيه، راه كلشي كان تيصب في واد سبو من المصدر ديالو إلى المصب، كلشي، يمر عبر واحد العدد.. كلشي كان تيصب فيه، لا

أمر مهم؛

- الأمر الثاني هو النقل: النقل طبعاً، النقل لأنه تيستهلك تقريبا جاي من الطاقة تيستهلك 38%؛

- الصناعة التقليدية في بعض المدن: الأفرنة اللي تستعملو، ولذلك كان برنامج ديال مراجعة هذه الأفرنة باش تكون أفرنة مستدامة؛

- ثم المحطات ديال الكهرباء اللي كانت تستعمل الفيوول والفحم، ولكن ما بقاش الآن ديال الفيوول تشتغل، مشات في الاتجاه الآن ديال الغاز والطاقات المتجددة والفحم مع استعمال ما يسمى بـ (Les filtres) باش ما بقاش هاذ الأمراض.

ولذلك، هذا واحد التوجه في هاذ القطاعات هادي باش يمكن نعالجو هاذ الشي ديال تلوث الهواء، ودرنا الآن برامج لمراقبة التلوث ديال الهواء، استثمارات محممة في واحد العدد ديال المدن فيها محطات ديال مراقبة ديال تلوث الهواء ومنين تتجي؟ عن طريق المختبر المركزي مع مختبرات متنقلة مع شركاء آخرين باش يمكن لنا نقولو بالضبط منين تتجي وتنقرحو واش نعالجوها في إطار النقل أو في إطار الصناعة التقليدية أو في إطار الصناعة أو في إطار الكهرباء، والحمد لله كما قلت كين واحد العدد ديال البرامج في هاذ الاتجاه، نتمناو إن شاء الله تغلبو على هاذ الأمر هذا بهذه ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد العزري:

شكرا، السيد الوزير، على الإيضاحات التي تفضلتم بها.

لكن، لقد أوضح التقرير الذي صدر عن منظمة الصحة العالمية حول التلوث الهوائي بالعالم، حيث أن المدن التي تعرف نسب تلوث عالية في المغرب هي مدينة الدار البيضاء، والتي تحل في المرتبة الأولى، كما أوضح كذلك أن تلوث الهواء ليس مسؤولية السكان، ودعا بالمقابل إلى تقليل نسب تلوث الهواء والحد من انبعاثات المداخن الصناعية.

السيد الوزير،

تعرف بعض المدن المغربية تدهورا متزايدا للبيئة، ينذر بمزيد من معاناة السكان مستقبلا، إن لم تتضافر جهود المسؤولين من أجل تطويقه، وسأقتصر هنا على ذكر ما تعرفه مدينة القيطرة التي أسكنها، كما قلت وأشرت المحطة الكهربائية، كل الأصابع فعلا أو كل أصابع الاتهام تشير إلى أن مصدر الغبار الذي يهدد صحة وسلامة المواطنين القاطنين بالقيطرة يرجع إلى المركب الحراري للكهرباء الواقع على ضفة واد سبو، المدخنة الضخمة لهذا المركب المنتج للطاقة الكهربائية لا تكف عن إصدار سحب من الدخان في الهواء وسط فضاء يستحيل أن يمر منه الإنسان دون إحكام

الزيوت.

كان فيما يتعلق بالتلويث الصناعي، فكل هاذ الشيء.. ولذلك أنا غنعطيك بعض الأمثلة: اليوم تقريبا على كل مسار شبكة الصرف الصحي زائد 20 محطة لمعالجة المياه العادمة، كلها كانت عندها علاقة مع واد سبو، 20 محطة، ولذلك راه الآن حسب التقديرات المعالجة بدا تيصفي الماء ديال واد سبو، بدا تيصفي نسبيا، وهذا طبعاً اللي اخذنا 7.2 مليار ديال الدرهم، كلهم اللي تيدوز منهم واد سبو 20 محطة ديال هاذ الشيء..

ثم أيضاً كانت كترى أيضاً حتى النفايات المنزلية، اليوم كين تطور فيما يتعلق بالنفايات المنزلية وفي المطارح ديال النفايات، ثم أيضاً واحد العدد ديال المصانع اللي هي مرتبطة بواد سبو، اللي تقريبا فيها 25 مشروع ديال مكافحة.. اللي اخذنا 285 مليون ديال الدرهم.

فإذن هاذي كلها عندها ارتباط، إما بقريب أو بعيد، بواد سبو، اللي الحمد لله مشاريع، واللي غتخلي إن شاء الله، أنا متفائل أن واد سبو غيسترجم ما أشار إليه السيد المستشار المحترم، يعني الصفاء ديال الماء ديالو ثم يرجع حتى ما يسمى بالبيئة المائية ديالو واد سبو، في وقت إن شاء الله وجيز بإذن الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.
تفضل.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكراً للسيد الرئيس.

السيد الوزير،

هذا ما نتمناه، كيتماواه الساكنة من مدينة فاس مروراً بـ 30 حوالي 30 مدينة إلى مدينة القنيطرة، نتمناه أن هذاك واد سبو يعود للماضي ديالو، يمكن كنتكلمو ملي جيتو للحكومة وأتم كنتكلمو على الأشياء اللي تقدمتو فيها، غير ممكن اليوم شي حد يقع المغاربة على أنه التلوث ديال البيئة ديالنا كان فيها تقدم، واد سبو دليل.

يمكن المغاربة كلهم كيغرفو كيفاش كان هاذ الفضاء اللي كان ممكن يكون فضاء ترفيهي، وفيه واحد المجال ديال النشاط التجاري، ويمكن لينا نسولكم، السيد الوزير، حول مال ميناء القنيطرة المتوسطي (المقصود: الأطلسي) فين وصل؟ لأنه واد سبو كان ممكن أنه يعود على الساكنة لمدينة فاس مروراً بثلاثين مدينة، يكون متنفس، أولاً، ترفيهي، ويكون مورد رزق لعداد ديال الملايين ديال الساكنة، كون كنا فعلاً استغليناها وكانت عندنا واحد التوجه ديال النخبة السياسية اللي يمكن تقدر الإمكانيات المحلية اللي كايئة.

بالنسبة لهاذ التلوث، السيد الوزير، ذكرتم أهم المصادر ديال التلوث،

ذاكشي الزيوت لا ذاكشي ديال التطهير السائل، الواد الحار ولا ذاكشي المصانع، استثمارات مهمة تدارت في المسار كله ديال واد سبو باش يمكن لنا.. بما فيها القنيطرة، وأتم تعلمون، الآن الاستثمار راه واصل الآن فيما يتعلق بالتطهير السائل غنوصلو لـ 2.5 مليار ديال الدرهم، ولكن كايئة نتأج.

بقات الدار البيضاء مدينة صناعية بامتياز، اليوم تنشتغلو مع.. (كلام غير واضح) التأهيل الصناعي والبيئي وكين نجاحات في هاذ المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

السؤال الثاني عشر موضوعه "تلوث نهر سبو".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.
تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول تلوث نهر سبو والإجراءات التي اتخذتها وزاراتكم للحد من هاذ المشكل العويص.
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

فعلاً، هذا كان واحد المعضلة واد سبو، هنا كما قلت للسيد المستشار المحترم اللي تيجي من المصدر ديالو حتى تيوصل للبحر في القنيطرة، راه كما قلنا كان.. أشنو هو الإشكال الأول؟ هو المنظومة ديال المياه العادمة، هذا هو الإشكال الأول، المنظومة ديال المياه العادمة لم تكن منظومة راه احنا نعرفو المدن ديالنا كيف كانت، اليوم حجم الاستثمارات في المدن الكبرى بالخصوص في المجال ديال المياه العادمة خلا ماشي فقط غير الشبكة تنعاهدها، السيد المستشار، ولينا تنديرو محطات ديال المعالجة.

ولذلك، إلى مشيتو لفاس، نعطي أمثلة فاس راه غتاخذ تقريبا غتوصل لـ 800 مليون ديال الدرهم.

القنيطرة الآن المحطة الأولى وصلنا لـ 600 مليون ديال الدرهم، دابا راه غتدار محطة ثانية في القنيطرة محطاتتان. كانت عندنا هاذ الشيء ديال الزيوت اللي تتجي من المعاصر ديال الزيوت، اليوم كين برامج لمعالجة معاصر

وعلى الفلاحة ديالنا وعلى الماء ديالنا.

ثم راني تكلمت على 20 محطة في 30 مدينة اللي تكلمتو عليها، 20 محطة، عشرين محطة ديال معالجة المياه، 20 محطة، وتكلمت على 700 مليار سنتيم ديال الاستثمارات، راه اعطيت الأرقام، إلى بغا ينكرها شي واحد ينكرها، 20 محطة، بغيتي تزور محطة بمحطة، زور المحطة ديال القنيطرة، راه قريية منك وراه فيها 60 مليار ديال السنتم، اللي تحط بوحدها فيها، ومحطة ثانية راها كتصايب، ثم أيضا مشاريع مهمة تتعلق بمعالجة مخلفات الزيتون اللي تحط فيها تقريبا ستة ديال المليار ديال السنتم. معذرة، يمكن لي نعطيك الجواب ونعطي للإخوان الأجوبة إلى بغاوها اللي فيها التفاصيل ديال إنجازات الحكومة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

شكرا.

نتنقل للسؤال الأخير، وموضوعه "المجهودات المتخذة للنهوض بمجال البحث العلمي في إطار التنمية المستدامة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية.

السيدة المستشارة، تفضلي.

المستشارة السيدة كريمة أفيال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

صادقت بلادنا على الميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة، كما تم إعداد وتنفيذ مجموعة من السياسات والإستراتيجيات والبرامج المتعلقة بالطاقات المتجددة والتنمية المستدامة، غير أن هذه المجهودات ستبقى غير كافية في حالة عدم تشجيع وتطوير البحث العلمي وتعزيز الابتكار وزيادة الأعمال، وكذا إفساح المجال للتكنولوجيات البازغة وتطبيقاتها في مجال البيئة والتنمية المستدامة.

سؤالنا، السيد الوزير، عن الإجراءات التي اتخذتها من أجل النهوض بقطاع البحث العلمي والتنمية التكنولوجية في قطاع البيئة ومجال التنمية المستدامة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

تفضل.

ولكن يمكن نسيتو واحد التلوث كنعتهروه أساسي، واللي الحكومة في 1999 دارت بحث، وقالت على أنه كاينة بعض الأسمدة الزراعية وخاصة منطقة الغرب، المكونات ديال الأسمدة كتمشي للحوض المائي وكندبر التلوث ديال الحوض المائي ديال سبو، وهذا الشي كيخلينا نتساءلو اليوم أشنو هي الإمكانيات ديال بلادنا وديال الوزارة ديالكم باش نحذو من هاذ الآفة، لأنه صعب عليكم أنكم تدخلو في الأسمدة، خاصة مع المستثمرين الأجانب اللي كيحيو للمنطقة ديال الغرب.

ثانيا، السيد الوزير، واش هناك من إجراءات صارمة ضد مصادر التلوث؟ هاذو مصادر ديال الصناعات وديال النفايات، وأنا ولد القنيطرة، وكنعرف مطرح النفايات، ومطرح النفايات هو مصدر تلوث ديال الفرشة المائية ديال واد سبو، وأنا سبق لي وزرت مطرح ديال النفايات وتساريتو برجلي، وشف العصير (lixiviats) كيفاش.. كاينة بعض الأحواض اللي كانت مبنية كتبخر، ولكن كاين عدد ديال المياه اللي غادة، يمكن أي واحد يزور مطرح ديال النفايات يشوفها بالعين المجردة.

وهذا الشي فيه مسؤولية، فيه مسؤولية على أنه ما يمكنش بلادنا اليوم، رغم هاذ الإمكانيات الاستثمارية الضخمة، واليوم بلادنا هاذ الإمكانيات الاستثمارية الضخمة كون كانت زعما كندبر بحكمة، رب الأسرة إلى اعطيتيه الإمكانيات المالية، كيفاش كيدبر الأسرة ديالو، نهار اللي يوليو عندنا فالحكومة ناس كندبر للسياسات العمومية بنفس المنطق اللي كندبر الأسرة ديالها، غادي نتمشاو بعيد، غادي يمكن نحافظو على واحد العدد ديال..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السي الصادي انتهى الوقت.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

غير اللي مابغاش يشوف الإنجازات اللي دارتها بلادنا، من حقو أنه ينتقد، ولكن إنجازات كبيرة.

أولا، الشركة اللي ماكانتش كندبر مطرح كما يجب مشينا معها للمحكمة، وأتوما عارفين هاذ الشي، السيد المستشار المحترم، ومشات بحالها وجات شركة أخرى، وراه يمكن ليك تمشي للمطرح الآن.

صحيح (lixiviats) اللي تكلمتو عليه، وهذا الشي علاش درنا طلب عروض باش نديرو مركز ديال معالجة النفايات، راه احنا بصدد آخر باش نوجدو العقدة فهاذ الموضوع هذا.

فيما يتعلق بالأسمدة، السيد وزير الفلاحة أجاب على الموضوع، أننا الآن نلتزم بالمعايير، لكن يمكن لنا نزيدو، باش يمكن لنا نحافظو على التربة

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:**شكرا السيدة المستشارة.**

هاذي مناسبة باش نقول بأن بلادنا الحمد لله، زدنا في الجرأة ديال التحول الصناعي التكنولوجي، ماشي فقط نستعملو الصناعات الجديدة والتكنولوجيات، بل نبدأو صنعوها في البلاد ديالنا، والحمد لله يمكن لينا نقول ليكم في المجال البيئي وفي مجال الطاقات المتجددة بدات كتظهر مصانع، مصانع، راه بالمناسبة كيتدار كل سنة واحد المعرض باش كنشوفو آخر الإبداعات الدولية والوطنية ونشجعو الإبداعات الوطنية.

وزارة الصناعة تقوم بعمل جبار لتشجيع التكنولوجيات في كافة المجالات، وآخرها كما أشرت لذلك، السيدة الوزيرة، ما قامت به من شبكات مرتبطة بإخواننا وأخواتنا في الخارج باش يساهمو في البحث العلمي وفي هاذ التحول الصناعي والتكنولوجي في البلاد ديالنا.

أكثر من ذلك، اليوم الحمد لله فمجال الطاقات المتجددة اللي هي جزء من التنمية المستدامة، اليوم راه وصلنا بدون مبالغة لـ 500 مليون ديال الدرهم استثمارات في البحث العلمي، البحث العلمي في مجال الطاقات المتجددة، لا (les plateformes) ولا (les programmes)، يعني القواعد، منصات البحث العلمي والمشاريع.. ثم مبرمج من الآن غنوصلو تقريبا غير في الطاقات المتجددة في بضع سنوات مليار ديال الدرهم بوحده، غير في الطاقات المتجددة، ولكن إلى جا السيد وزير ديال التعليم العالي غادي يعطي أن الميزانية باش ارتفعت اليوم.

اتم كتعرفو إلا اخذينا التعليم بصفة عامة، فيه التعليم العالي 2012 الميزانية 44 مليار ديال الدرهم، 2016 الميزانية 54 مليار ديال الدرهم، 2021 الميزانية 72 مليار ديال الدرهم، هذه أرقام ناطقة، راه مكتوبة عندهم وكيين التحول الحاصل في مجال التعليم والتعليم العالي وفي المجال ديال البحث العلمي.

اليوم، كين واحد العدد ديال الأمور تتعلق بعصارة المطارح، أوحال المحطات، تثمين نفايات معامل الزيتون، التغيرات المناخية، التدبير المستدام للموارد المائية، المخاطر المناخية وأنظمة الإنذار، النجاعة الطاقية والطاقات المتجددة، هاذي كلها مجالات ديال البحث العلمي، اللي الآن بلادنا ماشية فيها، ثم في كل مرة كيتختارو بعض المبدعين المغاربة وبعض الذين أبدعوا في مجالات تقنية وتكنولوجية، باش يمكن كل ما يتعلق بالتنمية المستدامة، وخاصة فيما يتعلق بالبيئة والنفايات والطاقات المتجددة ومجالات أخرى طبعا.

فإذن فهذا توجه، الحمد لله، ديال البلاد ديالنا. متفق معكم، خصنا زيدو ف (la dose)، خصنا زيدو ف (la dose) لأن المغرب فعلا خط الخط ديالو كدولة صاعدة.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد الوزير.**

لكم الكلمة، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة كريمة أفيال:

شكرا، السيد الوزير، على هاذ المعلومات.

في الحقيقة لابد أننا نثمنو الجهود اللي قامت بها الوزارة في هاذ المجال، الحمد لله بلادنا قطعت أشواطاً في هاذ الميدان، وتبذلت جهود لوضع الأسس اللازمة باش نحققو التنمية المستدامة، من خلال عدة إصلاحات لا في المجال السياسي، القانوني، الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي.

طبعا، هاذ المسار تعزز من خلال اعتماد وتفعيل "الميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة" ومجموعة من الإستراتيجيات ذات الصلة، الوزارة مجال اللي جا في كلامكم، السيد الوزير، بذلت مجهوداً كبيراً في مجال البحث العلمي، خاصة المتعلق بالطاقات المتجددة.

هاذ الجهود، السيد الوزير، احنا ضروري أننا نعززوها بتشجيع وتطوير البحث العلمي أكثر، وذلك بالتغلب على بعض الإكراهات اللي كيعاني منها المجال ديال البحث العلمي، لا في البيئة والتنمية المستدامة، ولا في مجالات أخرى، غير هنا غادي نعطي، صحيح أن بلادنا عملت مجهودات في هاذ البحث العلمي، ولكن غنعتني أنا غير بعض الإحصائيات، المغرب كيفق على البحث العلمي 0.8% من الناتج الداخلي الخام، وهي ميزانية ضعيفة بمقياس المعايير الدولية.

إذن كيقولو أنه لابد من تبني استراتيجيات وخطط اللي كتأخذ بعين الاعتبار مجال البحث العلمي وكذلك توفير مناخ ملائم، اللي نشجعو فيه المشاركة الجديدة والفاعلة للحكومات والباحثين الاقتصاديين والخبراء ومؤسسات القطاع الخاص في معالجة قضايا التنمية المستدامة.

كذلك، توفير بنية تحتية ملائمة، بناء مؤسسات تعليمية جامعية، تركز على برامج التخصصات البيئية وتعزز روح المبادرة والابتكار، وكذلك استقطاب الكفاءات العلمية من داخل وخارج المغرب ومنحها تحفيزات لتساهم في تطوير المجال.

السيد الوزير،

بحال اللي قلتو، هي مجهودات تبذلت، ولكن ضروري دائماً نطمح إلى المزيد، ضرورة الرفع من الميزانية المخصصة للبحث العلمي عموماً، وبالخصوص في مجال البيئة والتنمية المستدامة.

وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا.**

لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

في المجلس الحكومي الأخير قدم السيد وزير التعليم العالي المرسوم المرتبط بتأسيس "المجلس الوطني للبحث العلمي"، وحدد فيه المؤسسات ولجنة تقنية، ولكن في ارتباط بهاذ الشيء نذكر بعض الأسماء:

- كين البحث العلمي في المجال الفلاحي: (INRA⁶)؛
- البحث العلمي في مجال الصيد البحري: (INRH⁷)؛
- البحث العلمي في مجال الطاقات المتجددة: (IRESEN)؛
- البحث العلمي في مجالات متعددة (MASciR⁸)؛
- البحث العلمي في مجال الطرقات: (CNER⁹)؛
- البحث العلمي في مجال النووي: (CNESTEN¹⁰)؛
- واللائحة طويلة..

فكأين.. ولكن خصنا نزيدو في الميزانية متفقين، فهاذ المجلس الوطني غادي يساهم إن شاء الله بتضافر الجهود واندماج هذه الجهود. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على المساهمة القيمة في هذه الجلسة.

وأشكر الجميع على المساهمة.

ورفعت الجلسة الخاصة بالأسئلة.

⁶ Institut National de la Recherche Agronomique

⁷ Institut National de Recherche Halieutique

⁸ Moroccan Foundation for Advanced Science, Innovation and Research

⁹ Centre National des Etudes et des Recherches Routières

¹⁰ Centre National de l'Energie des Sciences et des Techniques Nucléaires